جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم تسيير التخصص : مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة: غريب صليحة

بعنوان:

دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية

دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير (2012_2009) BATISUD

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 09 جوان 2014م أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور / نعوم عبد العـــزيز...... (أستاذ محاضر _ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا الدكتور / تمجغدين نور الدين (أستاذ محاضر _ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا الدكتور / بابنات عبد الرحمان..... (أستاذ محاضر _ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2014/2013



إليك أنهتم يافرحتي وقرة عيني و سويداء قلبي إلى أحلى ثلاث حروض نطقها لساني وعشقها قلبي فيها حنان وفي قربها راحة وأمان

وأول من رفعت ممي فكانت مي الشمس المشرقة إلى

أغلى الناس إليك أميان

إليك يا داحب الكغم الحنون و الدر الدافئ

إليك يا من ستيتني من شبابك حبم العمل و المثابرة لأتمتع بخلال النجاح

لك يا أبي عمرك يعضك الله وأطال في عمرك

إلى من أتقاسم معمم المحبة الأسرية إخوتي وعائلتي :

محمد الحبيب ، العلمي ، محمد ، زينب ، اطيغة ، عبد الرحمان ،إياد ، تسنيم ،آسيا ، سلمي خالد ، هاجر ،خلود

إلى من هاركوني أسعد اللحظات وأنا بعيدة عن الأمل حديقاتي الغاليات.

حياة ، ماجر ، كريمة ، نادية ، كوثر ، أمال ، نادية ، جميدة ، مريم

اغم ربلمذ ربعما

حليحة

شكر وعرفان

بسو الله الرحمان الرحيو

الحمد الله كما ينبغي لبلال وجمه العظيم سلطانه والله الحمد أولا وأخرا فلما كان تيد النعم شكرما ومن لم يشكر الله لا يشكر الناس بعد فضل الله عز وجل يقتضي الواجب من بابد الاعتراف بالجميل

أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص بكل من سامم من بعيد أو قريب في إنجاز مذا العمل

وأخص بالذكر الأستاذ المشروف " تمجغدين نور الدين " صاحب العطاء الذي لو يدخر جمدا في ذلك فجزاه الله عنا كل خير ونفع به كل طالب علو ومعرفة

كما لا بنسى المساعدات التي قدمت لنا من طرقت شركة أشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير وخاصة السيد المدير، وكذا مصلحة المحاسبة خاصة "عبد المالك ضرايفية" على الاستقبال الجيد الخاصة المحاسبة بناس المدير، وكذا مصلحة المحاسبة بناسة بن

شكر ممزوج بالدعاء و الإستغفار لكل أساتذتي من التعليم الإبتدائي إلى الجامعي وكل من سامم في مذا العمل من قريبم أو من بعيد شكرا الجميع

ملخص:

نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية باستخدام أهم المؤشرات المالية وهي النسب المالية ومؤشرات جدول التدفقات النقدية و القيمة الاقتصادية المضافة EVA، محاولين الإجابة على إشكالية البحث المتمثلة في مدى مساهمة هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية ؛

بحدف معرفة أهم المؤشرات التقليدية والحديثة ودورها في عملية التقييم المالي وذلك بإسقاط بعضها ميدانيا على مؤسسة البناء للحنوب والجنوب الكبير BATISUD معتمدين في ذلك على المنهج الوصفى التحليلي الموافق للدراسة .

ومن خلال تقييم الأداء المالي لمؤسسة BATISUD مستخدمين جملة من المؤشرات المالية بحسب ما توفر من بيانات ؛ تبين أن أدائها المالي كان جد ضعيف نظرا للنتائج السلبية التي توصلنا اليها ؛ ما قد عكس الدور الكبير الذي تلعبه هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي . أما بخصوص المؤسسة فقد اقترحنا جملة من التوصيات مفادها أن على المؤسسة إتباع قواعد سليمة لتقييم أدائها المالي بالإعتماد على المؤشرات التقليدية والحديثة معا، وكذا البحث عن سبل لتمويل العجز الحاصل في خزينتها بأقل تكلفة، بالإضافة إلى تحقيق مردودية عالية لضمان تحقيق أداء جيد .

كلمات المفتاح:

أداء مالى، قيمة المؤسسة، تدفق نقدي، القيمة الإقتصادية المضافة، القيمة السوقية المضافة، نسب مالية.

Resumè:

Essayez dans ce hangar de recherche lumière sur le sujet de l'évaluation de la performance financière de l'institution de l'utilisation économique des indicateurs financiers les plus importants, un des ratios financiers et indicateurs tableau des flux de trésorerie et la valeur économique ajoutée EVA, en essayant de répondre au problème de la recherche de la contribution de ces indicateurs pour évaluer le rendement financier de la Fondation de l'économie;

Afin de connaître les indicateurs les plus importants de la tradition et de modernité, et son rôle dans le processus d'évaluation financière et en le déposant sur le sol, d'autres sur l'institution de la construction du Sud et le Grand Sud Batisud en s'appuyant sur la méthode d'analyse descriptive approuvé pour l'étude.

Grâce à l'évaluation de la performance financière de l'institution utilisateurs Batisud un nombre d'indicateurs financiers, selon la disponibilité des données; montrer que sa performance financière était très faible en raison des résultats négatifs que nous avons atteint, peut inverser le rôle important joué par ces indicateurs dans l'évaluation de la performance financière. Quant à l'institution que nous avons proposé un certain nombre de recommandations que l'organisation suivent correctement les règles d'évaluer sa performance financière en fonction des indicateurs de traditionnel et moderne ensemble, ainsi que chercher des moyens de financer le déficit de sa trésorerie au coût le plus bas, en plus de réaliser rentable pour assurer une bonne performance.

Les mots de clé: la performance financière, valeur d'entreprise, cash flow, Economic

قائمة المحتويات

الصفحة	العنــــــوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الإختصارات و الرموز
Í	مقدمةمقدمة
	الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي و المؤشرات المالية
20	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية — دراسات سابقة حول الموضوع
26	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لشركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير
28	تمهيد
29	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
39	المبحث الثاني : عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها
64	خلاصة الفصل الثاني
66	خاتمة
70	قائمة المصادر و المراجع
74	الملاحق
84	الفهرسالفهرسالفهرسالفهرسالفهرسالفهرسالمناطقة المناطقة

قائمة الجداول

الصفحة	العنـــــوان	رقم الجدول
14	نسب السيولة ودلالتها المالية	(1_1)
15	نسب الربحية ودلالتها المالية	(2_1)
15	نسب القيمة السوقية ودلالتها المالية	(3_1)
16	المؤشرات المالية لتحليل النتيجة و الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة	(4_1)
19	مقارنة بين المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي	(5_1)
31	جدول أصول المؤسسة لسنوات 2009- 2010	(1_2)
32	جدول خصوم المؤسسة لسنوات 2009 و2010	(2_2)
33	جدول أصول المؤسسة لسنوات 2011 و2012	(3_2)
34	جدول خصوم المؤسسة لسنوات 2011 و2012	(4_2)
35	جدول حساب النتيجة (TCR) لسنوات2010/2009	(5_2)
36	جدول حساب النتيجة (TCR) لسنوات 2012/2011	(6_2)
39	التغير في نسبة التداول	(7_2)
40	التغير في نسبة سيولة الأصول	(8_2)
41	التغير في نسبة النقدية	(9_2)
42	التغير في هامش صافي الربح	(10_2)
43	التغير في العائد على إجمالي الأصول	(11_2)
52	قائمة التدفق النقدي النهائية للمؤسسة الوطنية لأشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير BATI-SUD لسنوات 2009-2010	(12_2)
53	أسعار الفائدة السائدة في الاقتصاد الجزائري	(13_2)



الصفحة	العنــــــوان	رقم الشكل
04	الأداء حسب Bouquin	(1_1)
05	تطور مفهوم الأداء	(2_1)
10	مراحل عملية تقييم الأداء المالي	(3_1)
13	تطور مؤشرات إنشاء القيمة و تقييم الأداء المالي	(4_1)
30	الهيكل التنظيمي لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير	(1_2)
40	منحنى يبين التغير في نسبة التداول	(2_2)
41	منحنى يبين التغير في نسبة سيولة الأصول	(3_2)
42	منحنى يبين التغير في نسبة النقدية	(4_2)
43	منحنى يبين التغير في هامش صافي الربح	(5_2)
44	منحنى يبين التغير في العائد على إجمالي الأصول	(6_2)
47	دوائر نسبية توضح نسبة الإحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة لسنوات 2009-2010-2010 المتأتية من دورة الاستغلال	(7_2)

قائمة الملاحق

الصفحة	العنـــــوان	رقم الملحق
74	الميزانية المحاسبية السنوية (أصول) لسنة 2009	01
75	الميزانية المحاسبية السنوية (خصوم) لسنة 2009	02
76	جدول حسابات النتائج لسنة 2009	03
77	الميزانية المحاسبية السنوية (خصوم) لسنة 2010	04
78	جدول حسابات النتائج لسنة 2010	05
79	الميزانية المحاسبية السنوية (خصوم) لسنة 2011	06
80	جدول حسابات النتائج لسنة 2011	08
81	الميزانية المحاسبية السنوية (خصوم) لسنة 2012	09
82	جدول حسابات النتائج لسنة 2012	10

قائمة الإختصارات

الرمــز	וגעו
AE	الأصل الإقتصادي
BFR	الإحتياج في رأس المال العامل
CAF	القدرة على التمويل الذاتي
CFROI	مؤشر عائد التدفق النقدي على الإستثمار
D net	الإستدانة الصافية
EBE	الفائض الإجمالي للإستغلال
ETE	فائض خزينة الإستغلال
EVA	القيمة الإقتصادية المضافة
FTD	تدفق الخزينة المتاح
MVA	القيمة السوقية المضافة
CMPC	تكلفة وسطية مرجحة لرأس المال
КСР	تكلفة الأموال الخاصة
KD	تكلفة الديون

أ) توطئة:

يعتبر تقييم الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسة من أجل تحقيق أهدافها ، و الذي ازدادت أهميته في ظل تعقد وتوسع أنشطة المؤسسات الإقتصادية ، وصعوبة التعايش مع المحيط المنتمية إليه ، حيث أصبح لزاما على المدير المالي التعرف على المركز المالي للمؤسسة قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية ، ونتيحة للتطورات الإقتصادية لم تعد النتائج التي تظهرها القوائم المالية الختامية للمؤسسات قادرة على تقديم صورة متكاملة عن النشاط دون تعزيزها بأداة أو أكثر من أدوات التحليل المالي ، كما أن الأرقام المطلقة التي تظهرها هذه القوائم لم تعد قادرة على تقديم صورة عن الوضعية المالية للمؤسسة ، لذلك لابد من حضوع تلك البيانات للفحص و التدقيق و التحليل و التقييم بحدف دراسة أسباب نجاحها أو فشلها ، وبيان جوانب القوة و الضعف فيها .

لتقييم أداء المؤسسة يواجه المدير المالي مشكلة إختيار و إنتقاء المعايير و المؤشرات، فهي كثيرة و مختلفة، فنجاح التقييم يعتمد أساسا على قدرة المسيرين على إختيار أفضل وأحسن المعايير و المؤشرات التي تعكس الأداء المراد قياسه .

ب) الإشكالية الرئيسية:

ونظرا لأهمية المؤشرات المالية و الدور الذي تلعبه كإحدى أدوات التقييم المالي لأي مؤسسة إقتصادية وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على النحو التالى :

ما مدى مساهمة المؤشرات المالية في قياس مستوى الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية ؟

ولكي يتسنى لنا التطرق لمختلف جوانب الموضوع إرتأينا تجزئة الإشكالية إلى أسئلة فرعية :

ت) الأسئلة الفرعية:

- ﴿ فِي ظل بيئة أعمال حديثة تتصف بالديناميكية المستمرة ؛ هل القوائم المالية الحالية (قائمة الدخل ، المركز المالي ، التدفقات النقدية....الخ) تفي بالغرض لذلك ؟؛
- هل النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال المؤشرات المالية يمكن أن تعبر بشكل نمائي وقطعي على مستوى الأداء
 المالي للشركة؟؟

- 🔎 ماهي العقبات التي تحد من تطبيق بعض المؤشرات المالية عند إجراء عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة ؟؟
- 🔾 هل يمكن وضع قواعد التحليل المالي بالمؤشرات المالية موضع التطبيق الفعلي في مؤسسة BATISUD؟.

ث) فرضيات البحث:

- ح تعتبر القوائم المالية الحالية لأي مؤسسة و المعدة وفق نظام SCF مصدرا كافيا للبيانات التي من شأنها أن تستخدم كمؤشرات للتعبير عن الأداء المالي؛
- تعبر المؤشرات المالية خاصة نسب التحليل المالي (النسب المالية) بشكل نحائي وقطعي على الوضعية المالية للمؤسسة ؟
- جمع المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة خطوة مهمة تسهل عملية التقييم ، فنقص المعلومات أو عدم كفايتها يحد من إمكانية تطبيق جميع مؤشرات الأداء؟
- ﴿ يمكن تقييم أداء مؤسسة BATISUD باستخدام نماذج من المؤشرات التقليدية كنسب السيولة والربحية و الفائض الإجمالي للإستغلال ، وكذا المؤشرات الحديثة مثل: EVA و MVA تماشيا مع ما توفر من معطيات من المؤسسة .

ج) مبررات إختيار الموضوع:

لم يتم إحتيار هذا الموضوع بمحض الصدفة و لكن كان نتيجة تظافر عدة إعتبارات موضوعية وذاتية تمثلت فيما يلي :

- ◄ الموضوع مهم خاصة بعد التحولات الراهنة التي شهدها علم التسيير و الإدارة المالية مما أضفى مؤشرات تقييم حديثة مواكبة للظروف الحالية التي تشهدها المؤسسات اليوم؛
 - ﴿ الميول الشخصي للمواضيع ذات الطابع الجديد في مجال التسيير المالي و المحاسبة؛
 - 🗸 بحكم التخصص في المالية و الذي يعتبر التقييم المالي أحد محاوره؟
 - 🖊 فتح المجال أمام طلبة العلم لمواصلة البحث في هذا السياق.

ح) أهمية وأهداف الدراسة:

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في أن تقييم الأداء المالي يعتبر من أهم الوسائل التي بموجبها تستطيع المؤسسة أن تحقق نموا و تطورا ، لأنه يقوم على تحليل القوائم المالية ومنه تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة ، بحيث يظهر تحليل تلك المعلومات نقاط قوة وضعف المؤسسة ، ومنه عونا لها على ترشيد قراراتما ، وهذا طبعا لا يمكن الوصول إليه إلا باستخدام مؤشرات مالية تحدد بدقة مستوى هذا الأداء .

أهداف الدراسة:

إبراز أهمية تقييم الأداء المالي ودوره في ترشيد القرارات الإدارية و المالية في المؤسسة؛

التعرف على مؤشرات تقييم الأداء المالي و تفسيرها؛

◄ محاولة إسقاط وتطبيق بعض المؤشرات السالفة على مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير BATISUD.

خ) المنهج المتبع و أدوات الدراسة :

بغية الإلمام و الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع لتحليل مختلف أبعاده ، و الإجابة على الإشكالية المطروحة ؛ إرتأينا إختيار المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية ، إضافة إلى المنهج التطبيقي الخاص بدراسة الحالة الذي يمكننا من تطبيق جانب من المعلومات المتوفرة لدى مؤسسة BATISUD وبعض المعلومات الأخرى في تقييم أدائها المالي .

د) مرجعية الدراسة:

إعتمدت في دراستي هذه على:

- الكتب المتخصصة في مجال البحث (كتب المالية)؛
- ﴿ الأطروحات و الرسائل الجامعية كدراسات سابقة في مجال البحث؛

🖊 مواقع الإنترنت؛

🖊 مقالات منشورة في مجلات علمية.

ذ) حدود الدراسة:

- ◄ البعد المكاني و الزمني للدراسة : الجانب التطبيقي إقتصر على تقييم الأداء المالي لمؤسسة البناء للحنوب و الجنوب الكبير BATISUD لفترة أربع سنوات (2009_2010_2012)؛
- البعد الموضوعي للدراسة: نظرا لكبر موضوع تقييم الأداء المالي ركزت دراستنا هذه على إستخدام المؤشرات المالية فقط بنوعيها التقليدية و الحديثة في عملية التقييم.

ر) صعوبات البحث:

- مثلت بالدرجة الأولى في صعوبة الحصول على الدراسات السابقة باللغة الأجنبية مما ساهم في التأخر في إنجاز الجانب النظرى؛
 - الفترة المحددة لتقديم هذا العمل تعتبر قصيرة جدا مقارنة بأهميتها؟

ز) هيكل البحث:

الفصل الأول: ويخص الأدبيات النظرية و التطبيقية للدراسة حيث يتضمن مبحثين ؟ المبحث الأول يتفرع إلى مطلبين سنركز فيه على الإطار المفاهيمي لكل من المؤشرات المالية و ما يتعلق بتقييم الأداء المالي كل على حدى بشكل مختصر و بسيط.

أما المبحث الثاني يتضمن الدراسات العلمية السابقة و الذي يتفرع إلى مطلبين هو الآخر بحيث المطلب الأول سيتناول الدراسات باللغة العربية في الجزائر وبعض الدول العربية الأخرى ،و الثاني يركز على الدراسات الأجنبية باللغتين الفرنسية و الإنجليزية .

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل للدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير BATISUD حيث يتضمن مبحثين ؟ المبحث الأول يتعلق بالطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، أما المبحث الثاني فقد كان حوصلة الفصل الثاني لما تم فيه من عرض ومناقشة للنتائج المتوصل إليها .

تمهيد:

إن المؤسسة في إطار سعيها لتحقيق مجموعة من الأهداف و الغايات ، تقوم بوضع خطط وسياسات وبرامج توضع وترسم للمؤسسة الطريق الكفيل بتحديد كيفية إدارة مواردها المالية بالشكل الأمثل و الرشيد وكذلك إستخدام هذه الخطط لمتابعة نتائج أعمال المؤسسة من خلال تقييم الأداء الذي يعتبر محورا أساسيا لها ،فالرغبة في تحقيق ذلك يتطلب تحليل شامل لأوجه النشاط لكي يتخذ أساسا لتقييم الأداء المالي للمؤسسة .

إن الغرض من هذا الفصل هو التزود بالإطار النظري للأداء ، فلا يمكن تناول بحث قياس وتقييم الأداء المالي دون الإحاطة بالإطار النظري لمفهوم الأداء ، من أجل ذلك سيتم التركيز في المبحث الأول على الإطار المفاهيمي لتقييم الأداء المالي ،ثم نتطرق في المطلب الثاني إلى مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة وكيفية تحديدها ، أما المبحث الثاني فسنتناول فيه بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع هي الأخرى في الجزائر وبعض الدول العربية وكذا الدراسات الأجنبية باللغتين الفرنسية و الإنجليزية وبالتالي فهيكل هذا الفصل سيكون كمايلي :

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتقييم الأداء المالي والمؤشرات المالية؛

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية. دراسات سابقة.

المبحث الأول : الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي و المؤشرات المالية

عملية تقييم الأداء عبارة عن متابعة لمدى تحقيق المؤسسة للخطط التي رسمتها ، ويمكن قياسه باستعمال عدة أساليب ووسائل من بينها المؤشرات المالية وذلك لتمكين المسيرين من الإشراف على تنفيذ تلك الخطط ومراقبتها ، هذا ما سنتناوله في هذا المبحث من خلال تسليط الضوء على مفهوم الأداء المالي وتقييمه من خلال المطلب الأول ومؤشرات القياس و التقييم في المطلب الثاني.

المطلب الأول: مدخل حول تقييم الأداء المالي

1. مفاهيم أساسية حول الأداء المالي

1.1 تعريف الأداء:

رغم الدراسات العديدة التي أجريت حول موضوع الأداء ،إلا أن الكتاب في هذا الجحال لم يتوصلوا إلى إجماع حول مفهوم عدد له نظرا لتعدد إتجاهاتهم و إختلاف الأهداف المتوخاة من دراساتهم 1.

يستمد مصطلح الأداء أصله من اللغة الإنجليزية و بالذات من الفعل to perform والذي يعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل²؛ معنى آخر الأداء هو تعظيم المخرجات تحت قيد تدنئة المدخلات أي قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بواسطة الحصول على أقصى مخرجات مع ضمان تدنئة المدخلات ، ويمكن التعبير عنه بمؤشرات مالية وغير مالية .

¹ الداوي الشيخ، تحليل أثر التدريب على تنمية الموارد البشرية في البلدان الإسلامية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد السادس، 2008، ص09.

² ECOSIP, Dialogue autour de la performance en entreprise, 2editions, Paris,1990, p18.

8- المراح فرحان طالب و إيمان شيحان المشهداني، المحوكمة المؤسسية و الأداء المالي للمصارف، دار الصفاء، عمان،2011، ص65.

الأداء هو قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها ومن أهم خصائصه 4 :

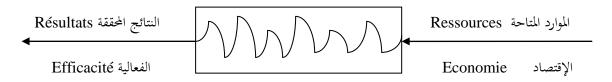
ترجمة النجاح في الأعمال ، تخمين النتائج ، ترجمة لكل إنجاز أو نتيجة .

تعريف الأداء حسب Bouquin:

ربط الكاتب مفهوم الأداء بمفهومي كل من الكفاءة والفعالية حيث مثل الأداء بالشكل التالي:

شكل رقم (1_1):الأداء حسب Bouquin

مجموعة من العمليات Processus



الكفاءة Efficience

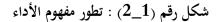
المصدر: سارة بن الدين، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية . دراسة إحصائية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (20102009)، ص 04.

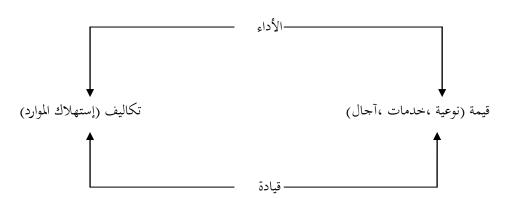
حسب هذا الكاتب ؛ يعبر مصطلح الإقتصاد على إستغلال الموارد بأقل تكاليف ، والكفاءة تدل على تعظيم النتائج باستغلال الموارد المتاحة ،كما عبر عن الفعالية بتحقيق الأهداف و بالتالي فإن قياس وتقييم الأداء يكون بقياس الأبعاد الثلاثة التي تكونه .

4 صالح بلاسكة، قابلية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الإستراتيجية في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية، مذكرة ماحستر غير منشورة، حامعة فرحات عباس، سطيف . 2012، ص03.

2.1 تطور مفهوم الأداء من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة

يعتبر الأداء من المفاهيم التي تتميز بالديناميكية ، حيث تتمثل أهم التطورات التي عرفها مفهوم الأداء في التحديات المجديدة التي أصبحت تواجهها المؤسسة مع تطور المالية كعلم وفن ، وظهور الفكر الإستراتيجي في الإدارة ،و الإتجاه المتزايد لتطبيق الإستراتيجيات المختلفة في التسيير ، كل هذه المستجدات وغيرها أثرت بشكل واضح في طرق الإدارة و التسيير أم ومن ثم فأداء المؤسسة لم يعد يعبر عن تخفيض التكاليف فقط بل عن القيمة التي يجنيها الزبون من تعامله مع المؤسسة ويمكن تلخيص التطور الذي لحق مفهوم الأداء في الشكل التالى :





Source: Françoise Giroud et autres, **contrôle de gestion et pilotage de la performance**, 2^{eme} édition Gualino éditeur, Paris , 2004, p65.

3.1 الكفاءة والفعالية وعلاقتها بالأداء

ترتبط بمفهوم الأداء مصطلحات كثيرة تقترب في مضمونها من مصطلح الأداء ، وهذا ما أدى إلى وجود إلتباس بينها وبين مصطلح الأداء منها :

الكفاءة: وهي القدرة على تحقيق الأهداف بأقل تكاليف 6 . وتقاس كمايلي :

الكفاءة = المخرجات/ المدخلات =Rm / Mr

أ الشيخ الداوي، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، جامعة الجزائر، العدد السابع، 2009، ص 226.

⁶ Vincent Plauchu et Nacer-eddine Sadi, **Mesure et amélioration des performances industrielles**, office des Publications Universitaires, France , 2006, p7.

حيث:

Rm : النتائج المحققة (الأهداف المحققة)

Mr : الموارد المستخدمة (الوسائل المستعملة)

2.3.1 الفعالية: تعبر الفعالية عن القدرة على تحقيق الأهداف، وهي تعتمد في القياس على طريقتين.

الطريقة الأولى: الفعالية = Rm / Rp حيث:

Rm : النتائج المحققة؛

Rp: النتائج المتوقعة.

وهذه الطريقة تسمح بالحكم على درجة تحقيق الأهداف .

الطريقة الثانية: تستخدم هذه الطريقة الإمكانيات المستخدمة و الإمكانيات المتوقعة لتحقيق الأهداف المتوقعة ومن ثم فإن:

الفعالية = Mm / Mp : الإمكانات المستخدمة

Mp : الإمكانات المتوقعة لتحقيق النتائج المتوقعة

4.1 تعريف الأداء المالي:

يمكن تعريفه على أنه " تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابمة المستقبل من خلال اعتمادها على الميزانيات ، حدول حسابات النتائج ، الجداول الملحقة . ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يأخذ الظرف الإقتصادي و القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة .

كما يعبر الأداء المالي عن مدى قدرة المؤسسة على الإستغلال الأمثل لمواردها في الإستخدامات ذات الأجل الطويل و القصير من أجل تشكيل ثروة.

. 47 حمد محمود الخطيب، العوامل المؤثرة على الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد، عمان، 2010، ص 7

1. 5 العوامل المؤثرة على الأداء المالي

تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية من أهمها 8:

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال؛
- الرقابة على كفاءة إستخدام الموارد المالية المتاحة؛
 - الرقابة على التكاليف؛
- التغيرات العلمية و التكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛
- القوانين و التعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة و قوانين السوق؛
 - السياسات المالية و الإقتصادية للدولة.

6.1 مستويات الأداء المالى:

توجد مجموعة من المستويات للأداء يمكن للمؤسسة من خلالها التعرف على مستوى أدائها المالي وهي على الترتيب بدءا من الأحسن فالأسوأكما يلي⁹:

extraordinary performance الأداء الإستثنائي

outstanding performance الأداء البارز

good performance الأداء الجيد

fair performance الأداء المعتدل

weak performance الأداء الضعيف

الأداء المتأزم crisis performance.

⁸ فرحات جمعة، ا**لأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ**، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 39.

⁹ الشيخ الداوي، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مرجع سبق ذكره، ص 223.

2. تقييم الأداء المالي في المؤسسة:

إن تقييم الأداء عملية مهمة حيث تشمل تقييم الفرد ، المؤسسة ، و الإقتصاد ككل ، وترتكز فكرة التقييم على مدى تطابق الأداء الفعلى مع الأداء المخطط وفيما يلي عرض لمفهوم تقييم الأداء المالي و أهميته في المؤسسة الإقتصادية .

1.2 مفهوم تقييم الأداء المالى:

لغة: تقييم من قيم الشيء، يقيمه تقييما أي قدره، ثمنه، جرده محاسبيا؛ 10

أما تقييم الأداء المالي فهو قياس أنشطة الوحدة الإقتصادية مجتمعة بالإستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة ، بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى النتائج أعلاه و اقتراح الحلول اللازمة للتغلب على النتائج السلبية بمدف الوصول إلى أداء جيد في المستقبل . 11

إصطلاحا: تقييم الأداء هو العملية التي تقوم فيها المؤسسة بمقارنة الأداء الفعلى بالأداء المستهدف وتحديد نقاط القوة والضعف ، مع تحديد أسباب ذلك للتأكد من مدى مساهمة الأداء في ضمان بقاء الإستمرار للمؤسسة.

من التعاريف السابقة نستنتج الخصائص الأساسية لعملية تقييم الأداء وهي:

1. المقيم؛ 2 الهدف؛ 3 الفترة الزمنية؛ 4 قيمة المؤسسة؛ 5 المؤسسة محل التقييم؛ 6. الإجابة على الأسئلة : ماذا ؟ لمن ؟ لماذا ؟ نقيم ؟ . ¹²

11 محيد الكرخي، ت**قويم الأداء باستخدام النسب المالية**، الطبعة الاولى، دار المناهج، عمان، 2007، ص 31.

تجدر الإشارة إلى أنه سيتم توظيف كلمة **تقييم** كمرادفة لكلمة **تقويم** ونفي أي فرق يكون بينهما كما أشارت لذلك عدة مراجع.

onchg.ph مساء 12:30 (2014.03.16 بوم 2014.03.16) تقييم الأداء :تم الإطلاع على الموقع www.almaany.com المرقع c=partner.pubéç293

¹² على بن الضب، **دراسة تأثير الهيكل المالي وسياسة توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة الإقتصادية المدرجة في البورصة (سوق الكويت)، مذكرة ماحستير غير منشورة،** جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009، ص20.

2.2 أهداف ومزايا تقييم الأداء المالى:

تستهدف عملية تقييم الأداء المالي لتحقيق مايلي 13

- الوقوف على مستوى إنجاز الوحدة الإقتصادية؟
- 🖊 الكشف على مواضيع الخلل و الضعف في نشاط المؤسسة مع بيان مسبباتها ووضع الحلول اللازمة لتصحيحها؟
- تحدید مسؤولیة کل مرکز أو قسم في المؤسسة من خلال قیاس إنتاجیة کل قسم وتحدید إنجازاته سلبا أو إیجابا؛
 - 🕨 الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائدا أكبر بتكاليف أقل؛
- 🗘 تسهيل التقييم الشامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني بالاعتماد على نتائج تقييم كل مؤسسة على حدة.

3.2 مراحل تقييم الأداء المالى:

 14 تمر عملية تقييم الأداء المالي بمراحل عدة نجملها فيما يلي

أ) جمع المعلومات و البيانات الإحصائية: حيث تتطلب عملية تقييم الأداء توفير البيانات و المعلومات و التقارير لحساب النسب و التي يمكن الحصول عليها من حسابات النتائج و الميزانية الختامية خلال سنة معينة إضافة إلى معلومات سنة سابقة؟

ب) تحليل ودراسة البيانات الإحصائية: وذلك للوقوف على مدى دقتها وصلاحيتها لحساب المعايير و النسب و المؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء المالي؛

ت) إجراء عملية التقييم: باستخدام المعايير و النسب الملائمة للنشاط الذي تمارسه الوحدة الإقتصادية؛

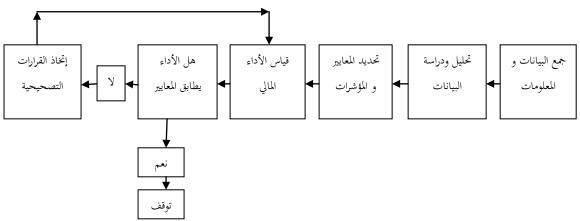
ث) إتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم: في كون نشاط الوحدة المنفذ كان ضمن الأهداف المخططة و أسبابها قد حددت و الحلول اللازمة أتخذت؛

ج) تحديد المسؤوليات و متابعة العمليات التصحيحية : التي حدثت في الخطة للإستفادة منها في رسم الخطط القادمة و زيادة فعالية المتابعة والرقابة ؛ و الشكل التالي يوضح المراحل أعلاه بطريقة سهلة وبسيطة.

¹³ مجيد الكرخي، مرجع سبق ذكره، ص32.

¹⁴ محمد أبو قمر، تقويم أداء بنك فلسطين المحدود باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009، ص29.

شكل رقم (1_8) :مراحل عملية تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على مراحل التقييم السابقة.

4.2 الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي

هناك العديد من الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي وهي 15 :

1.4.2 الأطراف الداخلية : حيث يساعدها على معرفة وضعية المؤسسة واتخاذ القرارات وهي :

أ) المدير: بحيث يزوده بالأدوات التي تسمح بالمتابعة المستمرة للتغيرات و الإجراءات التي تساعد على تصحيح الأوضاع؟
 ب) الإدارة العليا: تتخذ الإدارة العليا من التقييم وسيلة للتخطيط ، كما يظهر لها أسباب الفشل و النجاح و الذي يساعد على رسم سياسة مستقبلية متفاديا الضعف و أسبابه؟

2.4.2 الأطراف الخارجية:

أ) المستثمرون: وهم أصحاب رؤوس الأموال، أي حملة الأسهم و السندات، حيث من خلال عملية التقييم تتضح لهم وضعية المؤسسة ويسهل عليهم البيع أو الشراء، أو الإحتفاظ بالأوراق المالية، وكذلك معرفة حجم العوائد التي سوف يحصلون عليها في المستقبل؛

¹⁵ عبد الغفار الحنفي، **الإدارة المعاصرة مدخل إتخاذ القرارات**، دار المناهج، بيروت، 2000، ص 88.

- ب) الدائنون: حيث يتحققون من مدى كفاءة الموجودات المتاحة في توفير الضمان لاسترجاع أموالهم ، سواء في المدى القصير أو الطويل؛
 - ت) الجهات الحكومية : وتتمثل في مصلحة الضرائب أو الجمارك ، حيث يجعلها تتخذ قرارات صارمة.

5.2 أهمية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية :

إن تقييم الأداء يقدم تشخيصا للمشاكل التي تواجه المؤسسة و الحكم على كفاءتما فله أهمية بالغة تكمن في النقاط التالمة 16:

- تمكين المؤسسة من الإستغلال الأمثل لمواردها؛
- المساعدة في إتخاذ القرارات المالية و الإستراتيجية؟
 - المساعدة في إجراء عملية التحليل و المقارنة؛
- یوضح أثر هیکل التمویل علی ربحیة المؤسسة و یعکس کفاءتها التمویلیة؟
 - تحدید کفاءة المؤسسة و مدی تحقیقها لأهدافها؛
- التأكد من أن القرارات التي يتم إتخاذها تكون على أساس الحقائق و ليس العواطف و الآراء الشخصية؟
 - 🖊 توضيح أي الأماكن و القطاعات في المؤسسة التي تحتاج إلى تحسين و تطوير؛
- ح تعظيم قيمة المؤسسة في السوق عن طريق التشخيص الإيجابي (نقاط القوة) و السلبي (نقاط الضعف)لأدائها المالي، بغرض تعزيز الإيجابيات و معالجة السلبيات.

¹⁶ صالح بلاسكة، مرجع سبق ذكره، ص07.

¹⁷ المنظمة العربية الإدارية، **قياس وتقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي**، جامعة القاهرة، جمهورية مصر، 2009، ص195.

المطلب الثاني: المؤشرات المالية وسيلة لتقييم الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية

تعد المؤشرات المالية من الأدوات المهمة لتقييم أداء الشركة و قدرتها على مواجهة إلتزاماتها المستحقة عليها حاليا ومستقبليا لأنها تمثل أداة شخصية أساسية من أدوات التحليل المالي و التي يمكن تقسيمها إلى مؤشرات تقليدية و المتمثلة في المؤشرات المالية و المؤشرات الحديثة و المتعلقة بالجانب الإستراتيجي للمؤسسة ، في هذا المطلب سنتناول أهم هاته المؤشرات بشيء من التفصيل .

1. القياس و التقييم وجهان لعملة واحدة :

قبل التطرق إلى هذا العنصر وجب التمييز أولا بين مفهومي التقييم و القياس ؛ فالقياس هو عملية التقييم الجبري للشيء المدروس في صيغة رقم ، عدد ، مبلغ ، نسبة مئوية ... إلى غير ذلك من وحدات القياس . كما أنه طريقة منظمة لتقييم المدخلات و المخرجات في المؤسسات الصناعية و غير الصناعية.

مما سبق تبين أن مفهوم القياس يقترب كثيرا من معنى التقييم و الذي يعبر عن أحد مراحله ؛ كما سبق و ذكرنا ؛ و منه فالقياس و التقييم هما وجهان لعملة واحدة.

2 تعريف مؤشرات تقييم الأداء المالى:

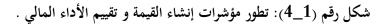
المؤشر المالي هو أداة لقياس الأداء تكون عادة في شكل رقمي لتسمح لمسؤولي المؤسسة بمقارنة نتائجها بالمعايير المرجعية ، و المؤشر الجيد الذي يسمح بأن تكون عملية قياس الأداء فعالة و جيدة.

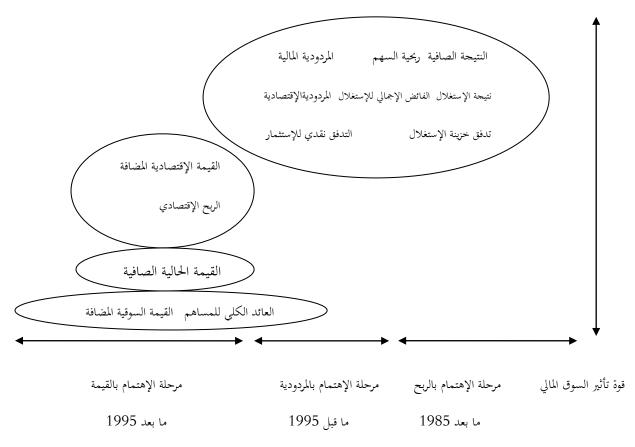
كما أنها عبارة عن علاقة بين القيم المحاسبية الواردة في الكشوفات المالية مرتبة لتكون دالة لقياس الأداء المالي عند نقطة زمنية معينة .

3. تطور مؤشرات تقييم الأداء المالي:

¹⁸ سارة بن الدين، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. دراسة إحصائية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،2010، ص 10.

لقياس و إنشاء القيمة على مستوى المؤسسات و الأوراق المالية هناك العديد من المؤشرات تختلف بحسب طبيعة مكوناتها بحيث نجد مؤشرات محاسبية ، مالية ، مهجنة وبورصية ؛ عرفت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة كما يوضحه الشكل التالي¹⁹





Pierre Vernimen, Finance d' entreprise, 6 ème èdition, France, 2005, p 625 . : (بتصرف المصدر (بتصرف

4. المؤشرات التقليدية لتقييم الأداء المالي:

1.4 تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية :

هناك عدد كبير من نسب التحليل المالي إلا أننا سوف نقتصر على ذكر أهمها و التي يتم تقسيمها إلى الجموعات التالية:

نسب السيولة ؟

نسب الربحية ؟

¹⁹ علي بن الضب و سيدي امحمد عياد، تكلفة رأس المال و مؤشرات إنشاء القيمة (بورصة الدار البيضاء)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، العدد الثاني، 2013، ص127.

🗘 نسب القيمة السوقية.

أ) تعريف النسب المالية: هي علاقة كسرية بين قيمتين لمركزين أو حسابين من الجداول النهائية المحاسبية للمؤسسة (الميزانية، حدول حساب النتائج) وقد صنفت النسب حسب تقسيمات مختلفة حسب الوضعية المالية للمؤسسة. 20

²⁰ ناصر دادي عدون و نواصر محمد فتحي، **دراسة الحالات العالية**، در الآفاق، الجزائر، ص32.

ب) دور النسب المالية:

للنسب المالية معاني مالية خاصة حسب نوع النسبة و كيفية تركيبها ، كما أنها تعطي تفسيرات لنتائج السياسات المالية المتخذة في المؤسسة ، كما تسمح بمراقبة التطور المالي و الإستغلالي للمؤسسة في حالة إستعمالاً عقلانيا و موضوعيا .

1.1.4 نسب السيولة: وهي تلك النسب التي تقيس مقدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها الجارية باستخدام مجموعة الأصول المتداولة ويهتم بنسب السيولة كل من ؛ مقرضو الأموال قصيرة الأجل (البنك) لأنها تعتمد على الإلتزامات قصيرة الأجل. ويمكن تلخيص أهم نسب السيولة ومعانيها في الجدول التالى:

الجدول رقم (1_1) : نسب السيولة ودلالتها المالية

الدلالة المالية	العلاقة	النسبة
يقيس حجم النقدية المتاح و الذي يمكن للمؤسسة اللجوء إليه	صافي رأس المال العامل إجمالي الأصول	نسبة صافي رأس المال العامل إلى إجمالي الأصول
تشير إلى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل إعتمادا على أصولها المتداولة	الأصول المتداولة الخصوم المتداولة	نسبة التداول
تمتم بأكثر أصول المؤسسة سيولة وهي النقدية وعلاقاتها بالتزامات المؤسسة قصيرة الأجل	نقديات إجمالي الخصوم المتداولة	نسبة النقدية

المصدر: ناصر دادي عدون و نواصر محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 42.

2.1.4 نسب الربحية: تشير هذه النسب إلى التأثير المتبادل لعناصر السيولة و الرفع المالي و إدارة الأصول على الأرباح التي تحققها المؤسسة في النهاية ويمكن تلخيص أهمها في الجدول أدناه.

²¹ محمد صالح الحناوي، نحال فريد مصطفى ورسمية زكي قرياقص، أ**ساسيات الإدارة المالية،** جمهورية مصر، 2011، ص ص 64 70.

ها المالية	ودلالته	الربحية	: نسب	$(2_{\perp}$	_1)	رقم	الجدول
------------	---------	---------	-------	--------------	-----	-----	--------

الدلالة المالية	العلاقة	النسبة
تساعد على معرفة النسبة من المبيعات	الأرباح القابلة للتوزيع	هامش صافي الربح
التي تتحول إلى أرباح صافية	المبيعات	
تشير إلى نسبة الدخل المحقق على	أرباح قابلة للتوزيع	معدل العائد على إجمالي الأصول
إجمالي الأصول المستثمرة	إجمالي الأصول	
تشير إلى نسبة الأرباح الموزعة لكل	أرباح موزعة	معدل العائد على حقوق الملكية
مساهم	أموال الملكية	

المصدر: ناصر دادي عدون و نواصر محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 44.

3.1.4 نسب القيمة السوقية : تمكن هذه المجموعة من المزج بين البيانات المالية و المحاسبية الخاصة بسوق الأوراق المالية . نلخص أهمها في الجدول التالي :

الجدول رقم (3_1) : نسب القيمة السوقية

العلاقة	النسبة
السعر السوقي للسهم	سعر السهم إلى إيراداته
إيرادات السهم الواحد	
توزيعات السهم	التوزيعات إلى سعر السهم
السعر السوقي للسهم	
السعر السوقي للسهم	القيمة السوقية للسهم
القيمة الدفترية للسهم	

المصدر: ناصر دادي عدون و نواصر محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 45.

2.4 تقييم الأداء المالي من منظور جدول تدفقات الخزينة

يتضمن هذا الفرع شرحا مبسطا للطرق و الكيفيات التي تحسب على أساسها المؤشرات المالية التي تستخدم كأدوات لتحليل النتيجة و الخزينة وتلك التي تدخل في بناء جدول تدفقات الخزينة و التي تشكل القاعدة الكبرى لعملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة .²² وهي تحسب بطريقتين إلا أنه ميدانيا يفضل المحلل المالي إستخدام الطريقة غير المباشرة (طريقة الجمع) نظرا لسهولتها ودقتها .²³

²² إلياس بن ساسي و يوسف قريشي، **التسيير المالي (الإدارة المالية)دروس وتطبيقات**، الجزء الأول، ط2، دار وائل، الجزائر، 2011، ص 175.

²³ وهي الطريقة التي سوف نعتمدها في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة حول مؤسسة BATISUD في الفصل الثاني.

الجدول رقم (4_1) : المؤشرات المالية لتحليل النتيجة و الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة

الدلالة المالية	العلاقة	المؤشرات المالية
يعبر على مدى قدرة المؤسسة على إفراز	نتيجة صافية + الضرائب على الأرباح	الفائض الإجمالي للإستغلال
ثروة، وقد يكون EBE موجب أو سالب	+مصاريف مالية صافية +مخصصات	EBE
وكلماكان موجب وكبيركان أفضل	الإهتلاك والمؤونات	
للمؤسسة		
-يترجم التباعد الزمني الذي تتميز به دورة	الأصول الإقتصادية - الإستثمارات الصافية	الإحتياج في رأس المال العامل
الإستغلال		BFR
-كما يعبر عن الإحتياج المالي المولد عن		
نشاط خارج دورة الإستغلال		
-إذا كان مرتفع تضمن المؤسسة إستقرار	نتيجة صافية + مخصصات الإهتلاكات و	القدرة على التمويل الذاتي
تمويلها -أما إذا كان ضعيف تلجأ إلى	المؤونات + (-) الإستثمارات المتنازل عنها	CAF
الإستدانة أو فتح رأسمال للمساهمة		
كلماكانت مرتفعة دل على أن مقدار ثروة	نتيجة صافية + الضريبة على الأرباح +	نتيجة الإستغلال
المؤسسة المتولدة عن نشاطها في تزايد من	مصاريف مالية صافية	
سنة إلى أخرى		
يعبر عن مجموع الأصول المستثمرة من	الأموال الجماعية +الإستدانة الصافية	الأصل الإقتصادي AE
طرف المؤسسة وتنتج عنها نتيجة إقتصادية		
-إذاكانت موجبة تعني أن خزينة المؤسسة	الأصول الإقتصادية - أموال جماعية	الإستدانة الصافية D net
في حالة عجز		
-إذاكانت سالبة فيعني أن خزينة المؤسسة		
في حالة فائض صافي موجب	7-1	
إذا كان موجب يعني أن المؤسسة تسعى	الفائض الإجمالي للإستغلال –BFR	فائض خزينة الإستغلال ETE
إلى تدنئة تكاليف الإستغلال		
-إذا كان سالب يعني سوء تسيير الآجال		
بين المؤسسة و الموردين		
إذا كان موجب يعني قدرة المؤسسة على	فائض خزينة الإستغلال – نفقات الإستثمار	تدفق الخزينة المتاح FTD
تمويل إستثماراتما إعتمادا على سيولة نقدية		
– أما سالبا فيدل على وجود إحتياجات		
يجب تغطيتها بموارد خارجية		

المصدر : إلياس بن ساسي و يوسف قريشي، مرجع سبق ذكره، ص 178.

5. المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالى:

شجع التطور الملحوظ في مقاييس الأداء المحاسبية التقليدية على ظهور مؤشرات حديثة في مجال قياس وتقييم الأداء أهمها: القيمة الإقتصادية المضافة EVA ، القيمة السوقية المضافة MVA ، عائد التدفق النقدي على الإستثمار CFROI.

1.5 القيمة الإقتصادية المضافة EVA :

في مطلع التسعينيات قدمت كل من شركة " Stern Stewart "و " Co " وهي إحدى الشركات الإستثنائية الأمريكية مقياسا جديدا للأداء يعتمد على القيمة يسمى بالقيمة الإقتصادية المضافة Economic Valeur Added ميزته بعلامة تجارية ® EVA . EVA

وتعرف القيمة الإقتصادية المضافة على أنها:

القيمة المضافة من قبل المؤسسة أثناء ممارسة النشاط برأسمالها أي أنما الربح الإقتصادي بعد سداد تكلفة رأس المال بحيث تعبر عن الربح الفائض و المحقق خلال النشاط .²⁵ ويتم حسابها من خلال المعادلة التالية :

القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة - مكافأة الأموال.

وينظر مقياس EVA إلى تكلفة رأس المال على أنها تكلفة كغيرها من التكاليف يجب تغطيتها للوصول إلى الأرباح الحقيقية و التي تمثل خلق القيمة لملاك المؤسسة.

2.5 القيمة السوقية المضافة AVA

يعتبر مقياس EVA مقياسا داخليا لخلق القيمة و بما أن السوق هو الحكم النهائي على نجاح المؤسسة ،فإن تحقيق المؤسسة لقيمة إقتصادية يجب أن يؤدي في نحاية الأمر إلى زيادة في القيمة السوقية لأصولها ؛ لهذا فقد أطلق Stern Stewart على الزيادة في القيمة السوقية عن القيمة الدفترية لرأسمال بالقيمة السوقية المضافة Market Valeur Added وهي مؤشر يفسر تأثير التغير في النشاط الإقتصادي على القيمة السوقية كما يتيح ربط المعطيات المحاسبية بالقيمة السوقية .

24 دادن عبد الغني، **قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسات الإقتصادية، مجلة الباحث**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد الرابع، 2006، 43 Gèrard Charreure, **Finance d' entreprise**, 2 èdition , Rue Claude Block, Paris, 2008, p127.

وتعطى القيمة السوقية المضافة بالعلاقة التالية:

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية الإجمالية للمؤسسة - إجمالي رأس المال المستثمر على أساس القيمة الدفترية

وهي تعد بمثابة مقياس جوهري خارجي يعتمد على السوق المالية و يلخص أداء المؤسسة ومقياسا لتعظيم ثروة حملة الأسهم .

3.5 مؤشر عائد التدفق النقدي على الإستثمار CFROI :

يعتمد أسلوب عائد التدفق النقدي على الإستثمار CFROI على تعديل العناصر التي من شأنها التأثير على القيمة مستقبلا ، ويعطى عائد التدفق النقدي على الإستثمار بالعلاقة التالية 26 :



ويهتم عائد التدفق النقدي على الإستثمار بتحديد معدل العائد الذي يتوقعه المستثمر في الأجل الطويل ولهذا يعتبر CFROI أكثر دقة من مؤشر EVA .

كما يستخدم مديري الإستثمارات و محافظي الأوراق المالية هذا الأسلوب للتنبؤ بالأداء الإقتصادي وأسعار الأسهم في المستقبل .

18

²⁶ محمد صالح الحناوي و نواصر محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص134.

6. مقارنة بين مؤشرات تقييم الأداء المالي التقليدية و الحديثة:

إن إعتماد أدوات لتقييم الأداء المالي التقليدية يعني إستنادا إلى معلومة كمية تبين أين يجب الوصول ؟ غير أنه في المقابل غطى عن الكيفية التي يتم بما تفادي الوقوع في الإنحراف ، و التي أخذت بما الأدوات الحديثة التي استندت إلى المعلومة النوعية التي تعتبر أكثر دقة من سابقتها في تسهيل البحث عن الحلول الممكنة.

الجدول التالي يلخص أهم الفروقات بين المؤشرات التقليدية و الحديثة من حيث الأهداف و الوسائل و الأدوات :

الجدول رقم (5_1) : مقارنة بين المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي

مؤشرات التقييم الحديثة	مؤشرات التقييم التقليدية
1. على مستوى الأهداف	1. على مستوى الأهداف
-تنفيذ ومحاكاة الوضعية	-تنفيذ ومتابعة المخططات
-التفسير يكون إنطلاقا من معطيات خارجية	-تفسير النتائج يكون إنطلاقا من معطيات داخلية
-الإعتماد على معطيات نوعية	-الإعتماد على معطيات كمية
الهداف شاملة	–أهداف جزئية
-مساهمة تفاعلية وغير ممركزة	 مساهمة الأشخاص قليلة وممركزة
2. على مستوى الوسائل و الأدوات	2. على مستوى الوسائل و الأدوات
-الإعتماد على نظام يعالج المعلومة كمادة أولية نصنعها	-الإعتماد على نظام المعلومات المحاسبية
- البحث عن معلومة شفافة ومشتركة	-معلومة كمية تسلسلية وصاعدة مخصصة لكل مهتم
-معالجة مرنة متعددة الأبعاد إنطلاقا من المعطيات	-معالجة صلبة
-مؤشرات مادية ونوعية شاملة	_مؤشرات تحليلية مالية
-تحليل أفقي يستند إلى الأنشطة و العمليات	-تحليل عمودي يستند إلى مراكز المسؤولية

المصدر: السعيد بريش و نعيمة يحياوي، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها (ملبنة الأوراس)، ملتقى دولي ثاني حول نمو المؤسسات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، حامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 22 و 23 نوفمبر 2011، ص311 .

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية - دراسات سابقة حول الموضوع

سنتطرق في هذا المبحث إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع المؤشرات المالية وتقييم الأداء المالي ، حيث صادفتنا عدة دراسات منها العربية و الأجنبية ، في المطلبين الآتيين نستعرض أهم الدراسات التي نعتبرها أقرب إلى موضوع الدراسة .

المطلب الأول: الدراسات العربية

1. دراسات سابقة في الجزائر

1.1 دراسة عادل عشي بعنوان الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة (2000–2002) ، مذكرة ماجستر ، جامعة محمد حيضر بسكرة سنة 2001–2002 .

تناولت هذه الدراسة الأداء المالي من خلال القياس و التقييم ، وقسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول ؛ حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى مفاهيم أساسية حول الأداء في المؤسسة الإقتصادية ، ومؤشرات تقييم الأداء المالي في الفصل الثاني . أما الفصل الثالث فكان عبارة عن دراسة حالة شملت تقييم الأداء المالي لمؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة ، وتمحورت إشكالية البحث حول دور المعايير و المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية .

وخلصت الدراسة إلى أن الأداء في المؤسسة الإقتصادية يتأثر بمجموعة من العوامل و المتغيرات يمكن تصنيفها إلى مجموعتين ، العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبيا و تتمثل في التحفيز و المهارات و التكوين ، وعوامل غير خاضعة لتحكم المؤسسة تتمثل في عوامل إجتماعية ، عوامل تكنولوجية وعوامل سياسية وقانونية ،أما توصيات الدراسة فتمثلت في أنه على المؤسسات الطامحة لتحقيق أداء جيد ضرورة تحقيق مردودية عالية دون إغفال المؤشرات غير المالية كذلك .

2.1 دراسة سارة بن الدين بعنوان تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية – دراسة إحصائية – مذكرة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2009– 2010.

حيث تناولت هذه الدراسة تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية في القطاع الخدمي ، التجاري و الصناعي وذلك من حيث المؤشرات المالية المستخدمة في الحكم على الأداء المالي ، ومحاولة إيجاد سلوك موحد للمؤسسات في

القطاعات الثلاث من خلال مقارنة نتائج كل قطاع مع الآخر ، حيث تمحورت إشكالية البحث في معرفة سلوك هذه المؤسسات من حيث أدائها المالي وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن أهم العوامل التي تحكم الأداء المالي للمؤسسة تتمثل في المردودية المالية و المردودية الإقتصادية ، و السياسة التحارية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في القطاعات المدروسة ، كما أن لها منحى واحد من خلال المؤشرات المعتمدة لتقييم الأداء المالي ، كما أن المردودية المالية تتأثر بالعديد من العوامل كأثر الرافعة المالية ، وتكاليف الوكالة الناجمة عن تضارب المصالح بين كل من المساهمين و المسيرين من جهة و المقرضين و المالكين من جهة أخرى . وتمثلت توصيات الدراسة في ضرورة إيجاد حلول مرضية لكل من المساهمين والمسيرين المتقليل من تكاليف الوكالة من أجل تحقيق مردودية عالية كما يجب إتباع قواعد سليمة لتقيييم الأداء من أجل الوقوف على أسباب العجز ومحاولة معالجتها .

2. دراسات سابقة في بعض الدول العربية

12 دراسة عتاب يوسف حسون بعنوان تقييم كفاءة معايير التقييم المالي و الإداري المستخدمة في قطاع النقل البحري (نموذج مرفأي اللاذقية وطرطوس)، مذكرة ماجستر، جامعة تشرين بسوريا، سنة 2006–2007.

ركزت هذه الدراسة بالدرجة الأولى على كفاءة معايير التقييم المالي و الإداري المستخدمة في قطاع النقل البحري مع دراسة تطبيقية على مرفأي اللاذقية وطرطوس باعتبار أن قطاع النقل البحري هو قطاع خدمي يقدم العديد من الخدمات ، وذلك من خلال التطرق إلى مؤشرات التقييم المستخدمة في هذا القطاع ومعرفة مدى كفاءة هذه المؤشرات و ملائمتها للبيئة التنافسية التي يعمل فيها المرفأين ، فبعد الإطلاع على مؤشرات تقييم الأداء المالي و الإداري في الشركة العامة للمرفأين ومن خلال الدراسة الميدانية في ضوء نتائج إختبار فرضيات البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها :

- أن معايير تقييم الأداء المستخدمة في المرفأين غير كافية لتقييم الأداء و لا تلائم البيئة التنافسية الجديدة التي يعمل فيها المرفأين ، لأن هذه المعايير تركز على البيئة الداخلية فقط دون الإهتمام بالبيئة الخارجية؛
- ﴿ هناك علاقة إيجابية بين كفاءة عملية التقييم المالي و الإداري المتبعة في المرفأين ، ودور نشاطيهما في زيادة حجم الإيرادات و الحركة الملاحية؛

✓ لا يتم إتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة من قبل المرفأين في حال حدوث إنحراف في تنفيذ الخطة المقررة ، ومنه عدم الإستفادة من نتائج عملية التقييم في تدعيم النقاط الإيجابية و تفادي النقاط السلبية مستقبلا و هذه النتيجة ليست في صالح الشركة نظرا لأهمية التقييم في تحسين مستويات الأداء .أما أهم التوصيات فتمثلت في إنشاء غرفة مراقبة للأعمال وتحديد معدلات الكفاءة و الأداء ، كما يجب إعادة تقييم عمل مديرية الإستثمار في المرفأين بشكل دوري .

2.2 دراسة أمارة محمد يحي عاصي بعنوان تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردن، سنة 2008. الإسلامي الأردن، سنة 2008.

قامت الباحثة بدراسة تطبيقية أجرتها على القوائم المالية للبنك الإسلامي الأردني للتمويل و الإستثمار ، باعتبار أن القوائم المالية تعد مدخلات لعمليات التحليل المالي ومخرجات للنظام المحاسبي ، بغرض تقييم الأداء المالي للبنك بالإعتماد على تحليل و تفسير القوائم المالية خلال الفترة الممتدة من عام 2003 إلى 2008 للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في مدى تأثير الهيكل المالي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية .

وبعد التطبيق العملي الذي قامت به الباحثة على البنك الأردني للتمويل و الإستثمار ؛ توصلت إلى نتائج أهمها :

- ح تنمو أصول البنك بمعدلات متضاعفة خلال فترة الدراسة مما يشير أن البنك محل التقييم قادر على توليد تدفقات نقدية مستقبلية مما يجعله يتمتع بكفاءة عالية من الأداء المالي ؟
- ﴿ نسب العائد على الموارد المتاحة في تزايد مستمر ، الأمر الذي يعكس كفاءة البنك الأردني على تحقيق العائد الملائم في استثمار الموارد المتاحة ، بما يحقق أهداف حقوق الملكية و البنك معا ، الأمر الذي ينعكس إيجابا على أدائه المالي .

أما توصياتها فتمثلت في ضرورة التوازن في إدارة السيولة بين الودائع ومحالات توظيفها، وكذا السعي لابتكار أساليب تمويلية جديدة تتماشى مع الشريعة الإسلامية .

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

بالإضافة إلى الدراسات السابقة العربية ، صادفتنا دراسات أجنبية كانت قريبة من موضوع بحثنا و التي تمثلت فيما يأتي .

1. دراسات فرنسية

دراسة Fayçal Louridi بعنوان Fayçal Louridi بعنوان Fayçal Louridi بعنوان بعنوان

في إطار هذه الدراسة الإحصائية المقارنة قام الباحث باختبار إذا ما كان السوق الفرنسي يتوافق مع علاوة المستثمرين الذين يأخذون بعين الإعتبار معايير المسؤولية الإجتماعية و البيئية ، حيث قام بمقارنة الأداء المالي ل FMSER الفرنسية مع مؤشرات الأسواق الخاصة ، كما قام بمقارنة أدائها بشكل منفصل بين كل من الأسهم العادية و الممتازة المعروضة من قبل نفس المؤسسة المالية ؛ وقد تمت الدراسة على مستويات متباينة من عينة الدراسة ، مستعينا بعدة مؤشرات الإحصائية توينور ، نسبة شارب ، ألفا جونسون لمجموعة من الإستبيانات و البيانات الإحصائية . فبعد الإختبارات الإحصائية المقارنة توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- ◄ ليس هناك إختلاف معنوي بين الأداء المالي لكل من FMSER و FMC استنادا إلى نسبة ترينور ؟
- م أما نسبة سورتينو فقد أثبتت أن الأوراق المالية المكونة وحدويا من FMSER تحقق أداء ماليا عاليا ومتفوقا مقارنة بالأوراق المالية العادية ؟
 - 🔾 أن العينة التي تستثمر بالإعتماد على FMSER يمكنها توليد أسعار إيضافية .

23

 $^{^{27}}$ FMSER : Fonds Mutuels Socialement et Environnemental ment Responsables .

2. دراسات إنجليزية:

دراسة Gerald Debusk و Aaron Krabatry و Gerald Debusk بعنوان Gerald Debusk . 2006 . جامعة نبراسكا تينيسي، الولايات المتحدة الأمريكية، سنة 2006

تفاعلت الدراسة مع الأسئلة التي تدور في ذهن كل باحث حول هل إستخدام بطاقة الأداء المتوازن تحسن الأداء فعلا ؟ وكانت الإجابة عليها بعد الدراسة التطبيقية التي قام بما الباحث أن 88 % من إجابات المديرين في محال تقديم الخدمات الإلكترونية و المديرين في مكتب KPMG أظهرت وجود علاقة قوية بين الفترة الزمنية لاستخدام بطاقة الأداء المتوازن وبين إرتفاع مؤشرات الربحية و معدلات العائد على حقوق الملكية ، مما يعني أن استخدامها ساهم في نمو معدلات الأداء لارتقاء الخدمات المقدمة للعملاء و اختتمت الدراسة بتوصيات هامة مفادها أن على المديرين ممن يريدون تحسين مستويات أدائهم الإهتمام باستخدام هذه الأداة ، كما أنها مصدر للمسؤولية وزيادة الوعي لدى العمال وتنمية ثقافة تحسين الأداء ولو على مدى طويل .

المطلب الثالث: تعقيب عام على الدراسات السابقة

نلاحظ أن الدراسات التي أشرنا إليها كانت متنوعة فيما بينها من حيث وجهة تناولها لموضوع الأداء المالي ومؤشرات التقييم كما تنوعت من حيث عينة الدراسة الميدانية فمنها من تطرقت إلى الموضوع بصغة مباشرة مثل دراسة عادل عشي وسارة بن الدين و التي كانت الأقرب إلى مجال بحثنا و الذي يدور حول قياس و تقييم الأداء المالي لمؤسسة إقتصادية أما دراسة عتاب يوسف و التي جمعت بين تقييم كفاءة معايير التقييم المالي و الإداري في قطاع النقل البحري بسوريا فإنحا لم تتطرق بصفة مباشرة بموضوع الدراسة وإنحا أشارت إلى مؤشرات الأداء المالي سطحيا ، مع تعمقها في تقييم كفاءة الأداء الإداري في القطاع الخدمي بسوريا .دراسة Gerald ركزت على بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الأداء الإستراتيحي مع الإشارة إلى مؤشرات الأداء المالي مقارنة بما . دراسة أمارة محمد يحي بالأردن هي الأحرى تناولت موضوع تقييم الأداء المالي ولكن في الجال المصرفي الإسلامي ، وكذا الحال بالنسبة لدراسة كل من Fayçal Louridi في مجال الأسواق المالية ، هذه الأخيرة إختلفت عن دراستنا الحالية في مجال الدراسة الميدانية والتي ستكون حول مؤسسة إقتصادية غير مدرجة في السوق المالي الأخيرة إختلفت عن دراستنا الحالية في مطاور جدول تدفقات الخزينة والقيمة الإقتصادية المضافة كأداة لتقييم الأداء المالي .

خلاصة الفصل:

ما يمكن إستخلاصه من هذا الفصل أن مفهوم الأداء يقصد به التفوق و التميز ، فالمؤسسة ذات أداء جيد هي التي بإمكانها بلوغ أهداف طويلة الأجل ، و المتمثلة بإجماع المفكرين في البقاء و النمو ؛ ولكن لا يتم ذلك إلا بعد قيامها بعملية تقييمية لأدائها المالي . إضافة إلى ذلك يمكننا أن نستخلص أن عملية قياس وتقييم الأداء هي جزء من عملية المراقبة وهي بذلك تكتسي أهمية بالغة عند مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط و اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتقليص الفجوة بينهما .

يستخدم في التقييم عدة مؤشرات مالية تختلف حسب طبيعتها: مالية ، بورصية ، محاسبية ومهجنة ؛ فمنها التقليدية متمثلة في النسب المالية و النسب المستخرجة من حدول تدفقات الخزينة مثل التغير الإحتياج في راس المال العامل BFR و القدرة على التمويل الذاتي CAF ، والمؤشرات الحديثة متمثلة في القيمة الإقتصادية المضافة EVA و القيمة السوقية المضافة MVA ومعدل العائد الداخلي على الإستثمار CFROI ، إلا أنه يفضل إستخدام كليهما حتى تكون للمسير المالي نظرة دقيقة عما يجري في المؤسسة .

تمهيد:

بعد الدراسة النظرية لهذا البحث و المتمثلة في الفصل السابق ، نقوم في هذا الفصل بإسقاط الجانب النظري على الواقع وذلك بإجراء دراسة ميدانية على المؤسسة الوطنية لأشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير (BATISUD) محاولين إبراز الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا المتمثلة في قياس و تقييم الأداء المالي لهذه المؤسسة معتمدين على مجموعة من الأدوات و الإجراءات المنهجية، قصد الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة من إختيار لعينة الدراسة وتحديد متغيراتها، وأخيرا عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها قصد الخروج بمجموعة من التوصيات حسب وجهة نظرنا وهذا من خلال التطرق إلى ما يلي:

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة؛

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

الغِمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

تلعب الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية دورا مهما في أهمية المعلومات و مصداقيتها من حيث جمعها ودراستها و تحليلها مما يعطي للبحث قيمة علمية ، ومن خلالها يتسنى للباحث إثبات أو نفي فرضياته ،وكذا الوصول إلى نتائج في نعلية البحث .

هذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث، حيث نوضح في المطلب الأول الطريقة المتبعة في الدراسة، وسنرى الأدوات المستخدمة فيها في المطلب الثاني .

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

1. عينة الدراسة:

يناقش هذا البحث دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، إذ أن مجتمع الدراسة يتمثل في المؤسسات الإقتصادية، لذا تم إختيار المؤسسة الوطنية للبناء للجنوب و الجنوب الكبير (BATISUD) لتطابقها مع إشكالية الدراسة التي حددنا هذه الأخيرة كعينة لها وذلك لتوفر معلومات عليها .

2. المنهج المتبع في الدراسة:

حيث أن فحص فرضيات الدراسة يستلزم إجراء تحليلات مالية ، وترتيبها في هيئة جداول لتسهيل عملية ملاحظة البيانات و التعليق عليها في إطار تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي للقوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة وذلك من واقع الدراسة لفترة أربع سنوات (2009 _2010 _2011) الصادرة رسميا من المؤسسة محل الدراسة وذلك من واقع القوائم المالية السنوية (الميزانيات السنوية، حدول حسابات النتائج) للسنوات الأربع . بالإضافة إلى أننا سنقوم بإعداد قائمة التدفق النقدي وحساب النسب المالية ومؤشرا الحديثة للتقييم EVA بناء على القوائم السابقة والقيام بتفسيرها قصد الوصول إلى تقييم عام للأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة .

الغِسل الثادي: الحراسة الميدانيــة

3 التعريف بالمؤسسة الوطنية لأشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير (BATISUD)

1.3 نشأة المؤسسة:

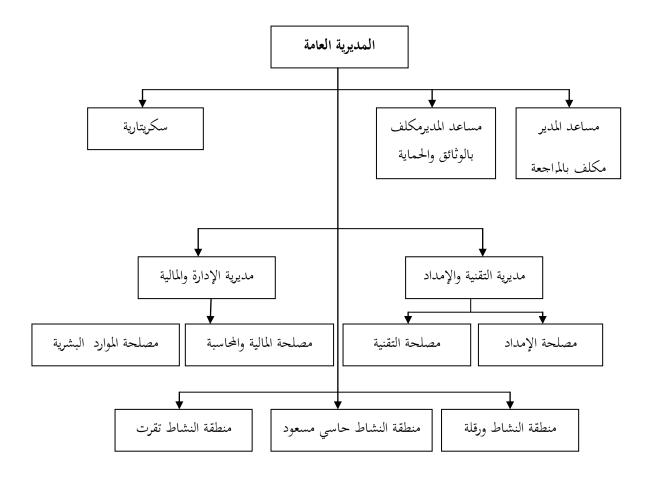
تأسست مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير العمومية والاقتصادية / شركة ذات أسهم المنبثقة عن إعادة هيكلة مؤسسة البناء ورقلة الكائن مقرها الاجتماعي بالمنطقة الصناعية طريق غرداية ص. ب. 31 ولاية ورقلة

المنشأة بعد عقد توثيقي بتاريخ 18 ديسمبر 1997 والمسجل بمفتشية التسجيل بالإيجار بتاريخ 22 ديسمبر 1997.

مختصة في بناء السكنات والمباني الإدارية والصناعية والتجارية هذا وفضلا في الهندسة المدنية والأشغال العمومية (كل هياكل الدولة).

2.3 الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

شكل رقم (12): المخطط الهيكلي لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير



المصدر: وثائق صادرة عن مؤسسة BATISUD.

4. عرض القوائم المالية للمؤسسة:

الميزانية الختامية للسنوات المالية:

1.4 جدول أصول المؤسسة لسنوات 2009 - 2010

الوحدة: دينار جزائري

2010	2009	الأصول ²⁸
493881562.96	487595280.03	أصول ثابتة مادية
0	2451400.00	تثبيتات جاري لإنجازها
24055913.52	12811544.13	ودائع وكفالات مدفوعة
248.317.00	2480317.00	حسابات دائنة أخرى (ضرائب مؤجلة على الأصول)
520417793.48	505338541.16	إجمالي الأصول الثابتة
		أصول متداولة
431577864.68	179193799.24	مخزون جاري إنجازه

⁻ تجدر الإشارة إلى أن العناصر التي يحتويها حدول أصول المؤسسة قد أخذت بشكل مبسط ومختصر دون التطرق إلى الأصول التي أخذت قيم معدومة وذلك تجنبا للتكرار فقط.

الغِمل الثاني: الحراسة الميحانيــة

عملاء	104754995.33	128462665.99
ضرائب	60502482.87	83524368.28
مدينون آخرون	0	8610622.03
صندوق	340975604.26	259122210.64
إجمالي الأصول المتداولة	685426881.70	911297731.62
إجمالي الأصول	1190765422.86	1431715525.10

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على وثائق المؤسسة .

2.4 جدول خصوم المؤسسة لسنوات 2009 و2010

الوحدة:دينار جزائري

2010	2009	الخصوم
447700000.00	447700000.00	أموال دائمة
2111555.55	2111555.55	علاوات واحتياطات
25752003.90-	5567812.74-	نتيجة صافية
326307536.18	34339660.66	أموال خاصة مرصدة أخرى

		2
إجمالي الأموال الدائمة	787640349.47	750367087.83
ديون قصيرة الأجل		
قروض وديون مالية	0	1011592.68
مؤونات ومنتجات محسوبة	13479299.99	48676131.14
موردون وحسابات ملحقة	22560777.54	335671268.03
ضرائب	122733013.25	31454972.13
ديون أحرى	122733013.25	15883990938
صندوق	28527616.26	105694563.91
إجمالي الديون	403125073.40	681348437.2
إجمالي الخصوم	1190765422.86	1431715525.10

الغدل الثاني:

2012 و 2011 و 3.4

الوحدة : دينار جزائري

2012	2011	الأصول
		أصول ثابتة
1457485792,90	498045399,24	أصول ثابتة مادية
0	0	تثبيتات جاري إنجازها
75657848,89	41254014,58	ودائع وكفالات مدفوعة
2480317,00	2480 317,00	حسابات دائنة أخرى (ضرائب مؤجلة على الأصول)
1535623958	541779 730,82	إجمالي الأصول الثابتة
		أصول متداولة
533477917,02	421464873,50	مخزون جاري إنجازه
891524173,85	99864160,49	عملاء
9421592,22	13021427,86	مدينون آخرون
152979455,45	52868981,04	ضرائب
208632613,56	358453921,99	صندوق
3796035752	9456733633,37	إجمالي الأصول المتداولة
3331659710	1487453094,19	إجمالي الأصول

4.4 جدول خصوم المؤسسة لسنوات 2011 و 2012

الوحدة:دينار جزائري

2012	2011	الخصوم
		أموال دائمة
447700000.00	447700000.00	أموال خاصة
5241586.89	2111555.55	علاوات واحتياطات
12498856.59	28843229.41	نتيجة صافية
32321163.93	384362229.78	أموال خاصة مرصدة أخرى
497761607.41	863017014.74	إجمالي الأموال الدائمة
		ديون قصيرة الأجل
4033058.76	1011592.68	قروض وديون مالية
42814002.67	49051497.41	مؤونات ومنتجات محسوبة
726562283.68	208567541.23	موردون وحسابات ملحقة
168537012.35	84001400.53	ضرائب
244096108.19	193191823.35	ديون أخرى
1647855637.83	88612225.76	صندوق
2833898102	624436080.9	إجمالي الديون
3331659710	1487453094.19	مجموع الخصوم

2010/2009: للمؤسسة BATISUD لسنتي: (TCR) لسنتي عبدول حساب النتيجة

الوحدة:دينار جزائري

2010	2009	البيان ²⁹	الحساب
261303055.89	383698037.79	مبيعات ومنتجات مقدمة	70
258340883.33	29339501.07	تغير في المخزونات الجارية	72
6216488.02	0	إنتاج مثبت	73
0	0	إعانات الاستغلال	74
525860427.24	413037538.86	إنتاج السنة المالية	
86185090.83	102733981.81	مشتريات مستهلكة	60
194903105.29	93457359.88	خدمات خارجية	61
62973801.91	57321813.23	استهلاكات أخرى	62
344061998.03	253513154.92	استهلاك السنة المالية	
181798429.21	159524383.94	القيمة المضافة للاستغلال	
162026921.29	15229204478	أعباء المستخدمين	63
5379150.35	7778971.82	ضرائب ورسوم ومدفوعات مماثلة	64
14392357.57	-546632.66	الفائض الإجمالي للاستغلال EBE	
22982581.39	4052356.17	منتجات عمليتية أخرى	75
20789885.29	148050705	أعباء عمليتية أخرى	65
42762057.57	7593029.20	المخصصات للإهتلاكات والمؤونات والخسائر	68
42500000	0	استرجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات	78
-25752003.9	-5567812.74	النتيجة العمليتية للاستغلال	

 $^{^{29}}$ الجزائر، LE NSCF. 2011 الترجمة : مفيد عبد اللاوي، مخطط الحسابات للنظام المحاسبي المالي الجديد

37

/	1	النتيجة المالية	
-25752003.90	-5567812.74	النتيجة العادية قبل الضريبة	
/	1	الضريبة على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية	695
/	1	الضريبة المؤجلة على النتيجة العادية	692
549268008.63	417089895.03	إجمالي الإيرادات من الأنشطة العادية	
575020012.53	422657707.77	إجمالي التكاليف من الأنشطة العادية	
-25752003.90	-5567812.74	نتيجة الأنشطة العادية	
-25752003.90	-5567812.74	النتيجة الصافية للسنة المالية	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على وثائق المؤسسة .

6.4 جدول حساب النتيجة (TCR) للمؤسسة BATISUD لسنتي: 2012/2011

دينار جزائري

2012	2011	البيان	الحساب
793843748.02	889932118.95	مبيعات ومنتجات مقدمة	70
88601152.69	-12003096.22	تغير في المخزونات الجارية	72
/	/	إنتاج مثبت	73
	/	إعانات الاستغلال	74
882444900.71	877929022.73	إنتاج السنة المالية	
121838744.31	378024804.36	خدمات خارجية	60
84673302.19	59213462.07	استهلاكات أخرى	61
	37213402.07		62
492455319.62	567026722.77	استهلاك السنة المالية	

63
64
75
65
68
78

الغِسل الثاني: الحراسة الميحانيــة

5. ملاحظات عامة حول القوائم المالية السابقة:

1/ تحدر الإشارة إلى أن مؤسسة أشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير تعتمد في تسييرها المالي على النظام المحاسبي المالي المجديد. le SCF المعمول به حاليا في الجزائر وجميع البيانات التي تتضمنها القوائم المالية السابقة قد أخذت وفق هذا الأحير.

2/ في القائمة المالية الأولى (الميزانية) والمتعلق بأصول وخصوم المؤسسة لسنوات 2009، 2010، 2011 ، 2012 تعمدنا عدم إظهار بعض أصول المؤسسة والتي قد تكون أخذت قيم معدومة ، ولذلك قد تم اختصار جدول كل من الأصول والخصوم على النحو الذي قد تم مسبقا، والمبالغ أخذت جميعا بالدينار الجزائري.

3/كانت النتائج الصافية للمؤسسة على مر السنوات المالية الأربع على النحو التالي:

- ✓ سنة 2009 تكبدت مؤسسة BATISUD خسارة بقيمة (2009 DA 5567812.74)؛
- ◄ سنة 2010 تكبدت مؤسسة BATISUD خسارة أيضا بقيمة (25752003.90)؛
 - ✓ سنة 2011 حققت مؤسسة BATISUD أرباح بقيمة (DA 28843229.41)؛
 - ✓ سنة 2012 حققت مؤسسة BATISUD أرباح بقيمة (DA 12498856.59).

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

لقد إعتمدنا في جمع المعلومات على المصادر والأدوات التالية :

1. مصادر أولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة _ميدانيا_ تم الإعتماد على جمع المعطيات الأولية عن طريق المقابلات الشخصية مع عدد من المسؤولين في المؤسسة محل الدراسة، من أجل الإستفسار عن بعض التساؤلات وتوضيح بعض المعطيات التي تعذر إيجادها في التقارير السنوية المالية والتي كانت أسلوبا في جمع المعطيات .

الغِسل الثادي: الحراسة الميدانيــة

2 مصادر ثانوية:

تمت معالجة الجانب النظري للدراسة من خلال الإعتماد على مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب و المراجع العربية و الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، مع البحث في مواقع الإنترنت المختلفة .

3 أساليب التحليل المالي:

الجانب التطبيقي سنعتمد فيه على مجموعة من المؤشرات المالية متمثلة في النسب المالية و كذا المؤشرات المستخرجة من حدول تدفقات الخزينة و التي تأخذ بالعلاقات التالية :

1.3 النسب المالية:

1.1.3نسب السيولة:

نسبة النقدية = نقديات / إجمالي الخصوم المتداولة؟

نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة؛

نسبة سيولة الأصول = الأصول المتداولة / إجمالي الأصول.

: 2.1.3 نسب الربحية

هامش صافي الربح = الأرباح القابلة للتوزيع / المبيعات؛

معدل العائد على إجمالي الأصول = أرباح قابلة للتوزيع / إجمالي الأصول؛

معدل العائد على حقوق الملكية = أرباح موزعة / أموال الملكية .

2.3 المؤشرات المالية الخاصة بجدول تدفقات الخزينة:

◄ الفائض الإجمالي للإستغلال EBE = نتيجة صافية + الضرائب على الأرباح +مصاريف مالية صافية + الفائض الإجمالي للإستغلال EBE +خصصات الإهتلاك والمؤونات؛

الغِمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

◄ الإحتياج في رأس المال العامل BFR = الأصول الإقتصادية - الإستثمارات الصافية؟

◄ القدرة على التمويل الذاتي CAF = نتيجة صافية + مخصصات الإهتلاكات و المؤونات + (-) الإستثمارات المتنازل
 عنها؛

■ BFR - الفائض الإجمالي للإستغلال ETE الفائض الإجمالي للإستغلال ▶

3.3 المؤشرات المالية الحديثة:

والمتمثلة في القيمة الإقتصادية المضافة EVA

القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة - مكافأة الأموال.

:Microsoft Office Excel 4.3

أو المجدول وهو أحد البرامج الموفرة ضمن حزمة أفيس مخصص للعمليات الحسابية حيث أنه عبارة عن أوراق إفتراضية يمكن إضافة معادلات حسابية بشكل آلي ويستطيع ترجمة الأرقام و الدوال الرياضية إلى رسومات بيانية وفي نفس الوقت تخزينها ، هذه المزايا دفعتنا للإستعانة به في هذه الدراسة .

المبحث الثانى: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها

فيما يلي سنتطرق إلى صلب الدراسة الميدانية ألا وهي قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للبناء للجنوب و الجنوب الكبير مستخدمين المؤشرات المالية التي سبق و تناولناها في الفصل الأول وهي النسب المالية ومؤشرات جدول تدفقات الجزينة، و القيمة الإقتصادية المضافة حيث سنرى في مطلبه الأول عرض النتائج بشكل متسلسل تبعا لفرضيات البحث مستخدمين في ذلك الأشكال البيانية نظرا لسهولتها في التفسير، أما المطلب الثاني سنتطرق فيه إلى مناقشة وتحليل النتائج المعروضة في المطلب الأول .

المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة

1. تقييم الأداء المالى للمؤسسة بواسطة النسب المالية:

1.1 نسب السيولة:

الغِسل الثاني: الدراسة الميدانيــة

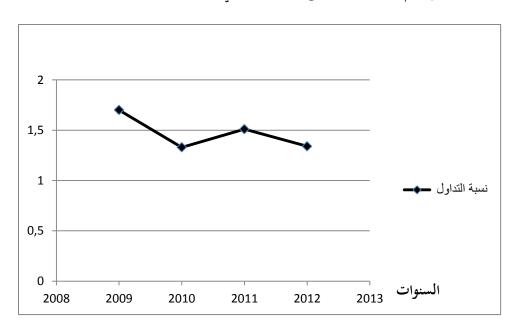
1.1.1 نسبة التداول = الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة

الجدول رقم (7_2) : يبين التغير في نسبة التداول.

2012	2011	2010	2009	السنوات العناصر
3796035752	9456733633.37	911297331.62	685426881.70	الأصول المتداولة
2833898102	6244436080.9	681348437.2	403125073.40	الخصوم المتداولة
1.34	1.51	1.33	1.70	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الطالبة.

شكل رقم (2_2) :منحنى يبين التغير في نسبة التداول.



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (7_2).

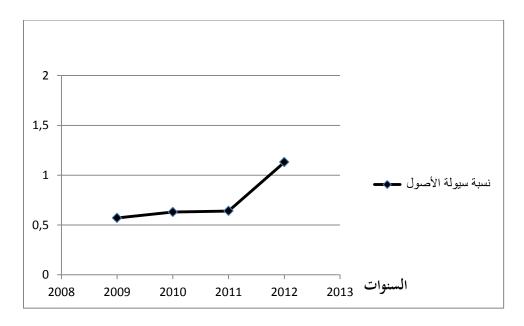
2.1.1 نسبة سيولة الأصول = الأصول المتداولة / مجموع الأصول

. جدول رقم (8_8) : يبين التغير في نسبة سيولة الأصول

2012	2011	2010	2009	السنوات العناصر
3796035752	9456733633.37	911297731.62	685426881.7	الأصول المتداولة
3331659710	14874453094.19	1431715525.10	1190765422.85	مجموع الأصول
1.13	0.64	0.63	0.57	نسبة سيولة الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة.

شكل رقم (3_2) : منحنى يبين التغير في نسبة سيولة الأصول .



الغِمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (8_8) .

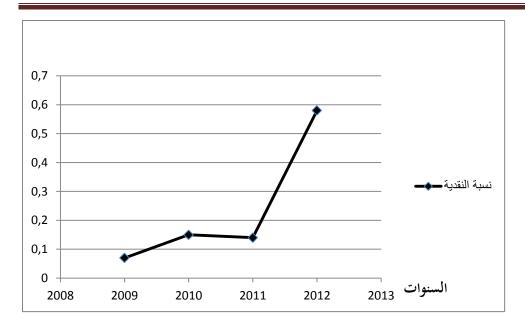
3.1.1 نسبة النقدية = نقديات / إجمالي الخصوم المتداولة

جدول رقم (9_2): يبين التغير في نسبة النقدية .

2012	2011	2010	2009	العناصو
1647855637.8	88612225.76	105694563.91	28527616.26	نقديات
2833898102	624436080.9	681348437.2	403125073.40	إجمالي الخصوم المتداولة
0.58	0.14	0.15	0.07	نسبة النقدية

المصدر: من إعداد الطالبة.

شكل رقم (4_2) : منحنى يبين التغير في نسبة النقدية .



المصدر:من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (9_2) .

2.1 نسب الربحية :

1.2.1 هامش صافي الربح = أرباح قابلة للتوزيع / المبيعات

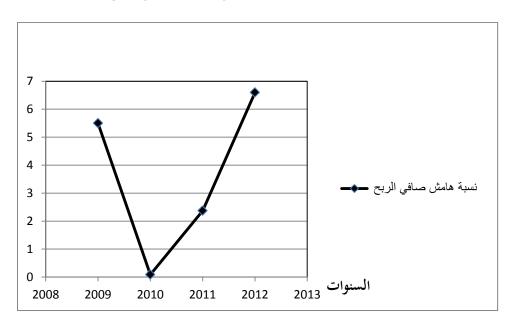
. جدول رقم (10_2) : يبين التغير في هامش صافي الربح

2012	2011	2010	2009	السنوات العناصو
5241586.89	2111555.55	2111555.55	2111555.55	أرباح قابلة للتوزيع
793843748.02	889932118.95	261303055.89	383698037.79	المبيعات
6.60	2.37	0.09	5.50	هامش صافي الربح

المصدر: من إعداد الطالبة.

الغِسل الثاني: الدراسة الميدانيـــة

شكل رقم (5_2) : منحنى يبين التغير في هامش صافي الربح.



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (10_2).

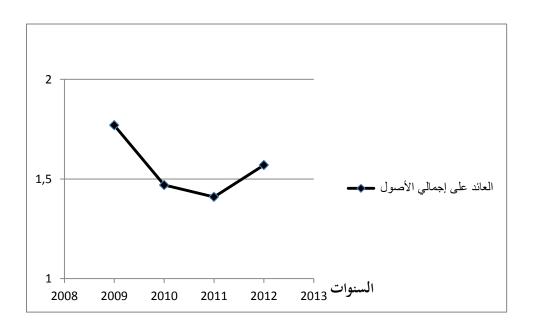
2.2.1 معدل العائد على إجمالي الأصول = أرباح قابلة للتوزيع / إجمالي الأصول

الجدول رقم (11_2): يبين التغير في العائد على إجمالي الأصول

2012	2011	2010	2009	السنوات العناصر
5241586.89	2111555.55	2111555.55	2111555.55	أرباح قابلة للتوزيع
3331659710	14874453094.1	1431715525.10	1190765422.8	إجمالي الأصول
1.57	1.41	1.47	1.77	العائد على إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة.

شكل رقم (6_2) : منحنى يبين التغير في العائد على إجمالي الأصول.



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (11_2).

2. تقييم الأداء المالي للمؤسسة من منظور جدول تدفقات الخزينة

1.2. بناء قائمة التدفق النقدي حسب الطريقة غير المباشرة

1.1.2 النتيجة الصافية من جدول حساب النتيجة:

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	الدورة المالية

الغِسل الثاني: الدراسة الميدانيــة

12498856.59	28843227.90	-25752003.90	-5567812.74	النتيجة الصافية
-------------	-------------	--------------	-------------	-----------------

المصدر: قائمة حساب النتيجة لسنوات 200، 2010، 2011، 2012 بتاريخ2013/04/16.

تقييم النتيجة الصافية للمؤسسة:

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسة قد حققت خسارة مالية في سنة 2009 قدرت بـ 5567812.74 سنتيم، وفي سنة 2010 قدرت الخسارة بـ: 25752003.90 سنتيم أما في سنة 2011 فقد حققت مؤسسة 2010 وكذا الوضع في 2012 بربح قدره :2498856.59 سنتيم، وكذا الوضع في 2012 بربح قدره :12498856.59 سنتيم،

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	الدورة المالية
15858492.87	8986190.78	42762057.57	7593029.20	مخصصات الإهتلاكات والمؤونات والخسائر

ومنه الجمع بين كل من النتيجة الصافية للسنة المالية ومخصصات الإهتلاك والمؤونات نجد القدرة على التمويل الذاتي للمؤسسة (CAF) .

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	السنوات المالية
12498856.59	28843227.90	-25752003.90	-5567812.74	النتيجة الصافية
15858492.87	8986190.78	42762057.57	7593029.20	+مخصصات الاهتلاكات والمؤونات والخسائر
28357349.46	37829418.68	17010053.67	2025216.46	= القدرة على التمويل الذاتي (CAF)

2.1.2 حساب التغير في احتياج رأس المال العامل (BFR):

2012 سنة 2010 سنة 2011	السنوات سنة 009
------------------------	-----------------

				المالية
533477917.02	421464871.99	431577864.68	179193799.24	مخزونات
				حقوق
891524173.85	99864160.49	128462665.99	104754995.33	الأشغال
				(عملاء)
1425002091	521329032.40	560040530.50	283948794.50	المجموع
				ديون
726562283.68	208567541.23	335671268.03	225607775.54	الأشغال
				(موردون)
698439807.4	312761491.20	224369262.50	58341019	BFR
385678316.2	88392228.70	1660282243.50	- //	Injuriodis Estivation Injuriodis (Estivation Injuriodis of Estivation I

تقييم نسب BFR لسنوات 2010-2010_2011 بالنسبة لرقم أعمال المؤسسة BATISUD:

أ) لسنة 2009:

$$\frac{BFR\ 2009}{CAHT2009} = \frac{58341019}{383698037.79} = \%15.20 = 100 * 0.1520$$

- هذا يعني أن دورة الاستغلال ولدت رصيدا يقدر بنسبة 15.20% من الأموال المجمدة من رقم أعمال المؤسسة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء أو ديون تجاه الموردين غير مسواة بعد من طرف المؤسسة قبل سنة 2009.

ب) لسنة 2010:

$$\frac{\text{BFR 2010}}{\text{CAHT2010}} = \frac{224369262.5}{261303055.89} = 0.8586*100 = \%85.86$$

وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2010 ولدت ما نسبته 85.86% من الأموال المجمدة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء (حقوق الاستغلال) أو ديون اتجاه الموردين.

ج) لسنة 2011:

$$\frac{\text{BFR 2011}}{\text{CAHT2011}} = \frac{312761491.2}{889932118.95} = 0.3514 *100 = \%35.14$$

- وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2011 ولدت رصيدا من الأموال المجمدة بنسبة 35.14 % خلال دورة 2011.

د) لسنة 2012 :

$$\frac{\text{BFR 2012}}{\text{CAHT2012}} = \frac{698439807.4}{793843748.02} = 0.8798 * 100 = 87.98\%$$

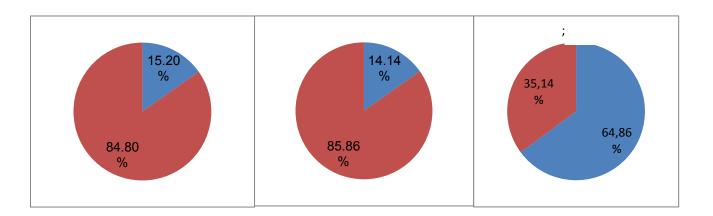
الغِمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

- وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2012 ولدت رصيدا من الأموال المجمدة بنسبة %87.98 خلال الدورة المالية . 2012.

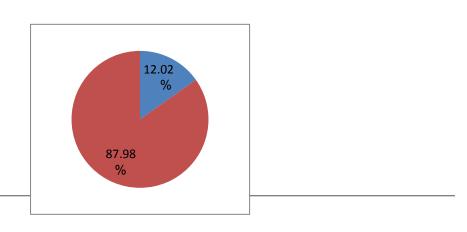
رسم توضيحي للنسب السابقة:

شكل رقم (7_2): دوائر نسبية توضح نسبة الإحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة لسنوات 2009–2010 شكل رقم (20_2): دوائر نسبية توضح نسبة الإحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة لسنوات 2019–2010 المتأتية من دورة الاستغلال.

الاحتياج في رأس المال العامل العامل العامل المؤسسة



دورة الاستغلال 2011 دورة الاستغلال 2010 دورة الاستغلال 2009



الدراسة الميدانيـــة

الغدل الثاني:

دورة الاستغلال 2012

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على النتائج السابقة.

3.1.2 حساب تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال

قانون:

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	السنوات المالية
28357349.46	37829418.68	17010053.67	2025216.46	القدرة على التمويل
26337349.40	37829418.08	17010055.07	2023210.40	الذاتيCAF
				–التغير في احتياج
385678316.2	88392228.7	166028243.5	/	رأس المال العامل
				BFR
				=تدفق الخزينة
357320966.7-	-50562810.02	-149018189.8	/	المتولد عن
				الاستغلال FTPE

4.1.2 حساب الإهتلاك المتولد عن حيازة الإستثمارات:

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	الدورات المالية
1457485792.9	498045399.24	493881562.96	487595280.03	– حيازة

الغدل الثاني.

				الاستثمارات المالية
15858492.87	8986190.78	42762057.57	/	مخصصات الاهتلاكات
1473344285	507031590	536643620.5	/	المجموع
498045399.24	493881562.96	487595280.03	/	- استثمارات سنوات سابقة
975298885.8	13150027.1	49048340.5	/	استثمارات السنة
773270003.0	13130027.1	17010210.3	7	الحالية
0	0	0	/	استثمارات مالية
/	/	/	1	+ التنازل عن
/	/	/	/	الاستثمارات

5.1.2 حساب التدفق النقدي المتاح بعد الضريبة والمصاريف المالية (FTD):

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	الدورات المالية
-357320966.7	-50562810.02	-149018189.8	/	FTPE
-975298885.8 0	13150027.1	49048340.5	1	مادية
U	0	0	/	حيازة الاستثمارات مالية
0	0	0	/	+التنازل عن الاستثمارات
-1332619853	-63712837.12	-198066530.3	/	التدفق النقدي بعد الضريبة والمصاريف المالية FTD

6.1.2 حساب التغير في الإستدانة الصافية

- أ. الرفع في رأس مال المؤسسة: بما أن مؤسسة BATISUD مؤسسة عمومية فهي ممولة من طرف الدولة الجزائرية، بالإضافة
 إلى أنه لم تردنا أية معلومات تفيد برفع رأس مال المؤسسة وبالتالي سيأخذ بقيم معدومة.
 - ب. التكاليف المالية الصافية: هي الأخرى لم ترد في قائمة الدخل وبالتالي ستأخذ بقيم معدومة.
 - ج. الضرائب على الأرباح: لم ترد في قائمة حساب النتيجة وبالتالي ستأخذ بقيم معدومة (مؤسسة خدماتية عمومية)
- د. مكافآت رأس المال الموزعة: بناء على مقابلة أجريت مع أحد المسيرين في المؤسسة على أن هذه الأخيرة قامت بتوزيع
 مكافآت رأس المال بمقدار: 4000000 دج كل سنة. وبالتالى سيكون التغير في الاستدانة الصافية ملخص في الجدول الآتي:

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	السنوات المالية
				التدفق النقدي بعد
1332619853-	-63712837.12	-198066530.3	/	الضريبة والمصاريف
				المالية FTD
0	0	0	0	–التكاليف المالية
	O	O	O	الصافية
0	0	0	0	-ضرائب على
	O	O	U	الأرباح
0	0	0	0	+الرفع في رأس المال
4000000	4000000	4000000	4000000	-مكافآت رأس المال
4000000	4000000	4000000	700000	المدفوع
1336619853-	-67712837.12	-202066530.3	1	التغير في الاستدانة
1550017055-	-0//1203/.12	-202000330.3	1	الصافية <mark>*</mark> Dnet

7.1.2 الفائض الإجمالي للإستغلال EBE:

كان الفائض الإجمالي للإستغلال خلال السنوات الأربع كما يلي:

سنة 2012	سنة 2011	سنة 2010	سنة 2009	الدورة المالية
4362096.37	28083430.38	14392357.57	-546632.66	الفائض الإجمالي للإستغلال EBE

.22 حساب تدفق الخزينة الإجمالي:

قانون:

إجمالي تدفق الخزينة خلال السنة المالية = تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال

الغِمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

+ تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار

- تدفق الخزينة المتولد عن دورة التمويل.

سنة 2010:

-149018189.8 +	تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال
-198066530.3 +	تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار
-206066530.3	تدفق الخزينة المتولد عن دورة التمويل
-553151250.4	تدفق الخزينة الإجمالي للسنة المالية

سنة 2011:

تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال	-50562810.02 +
تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار	-63712837.12 +
تدفق الخزينة المتولد عن دورة التمويل	
تدفق الخزينة الإجمالي للسنة المالية	-185988484.3

سنة 2012:

تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستغلال 4-357320966.7 +

تدفق الخزينة المتولد عن دورة الاستثمار	-1332619853 +
تدفق الخزينة المتولد عن دورة التمويل	-1336619853
	=
تدفق الخزينة الإجمالي للسنة المالية	-3026560673

جدول رقم(2_2):
-2009 لسنوات BATI-SUD لسنوات BATI-SUD للجنوب الكبير BATI-SUD لسنوات 2009:

2012	2011	2010	2009	جدول تدفقات الخزينة
2012	2011	2010	2007	بطريقة غير مباشرة
12498856.59	28843227.90	-25752003.90	-5567812.74	نتيجة صافية
				مخصصات الاهتلاك
15858492.87	8986190.78	42762057.57	7593029.20	والمؤونات والخسائر
				(+)
28357349.46	37829418.68	17010053.67	2025216.46	القدرة على التمويل
20337349.40	37027410.00	17010033.07	2023210.40	الذاتي CAF
				التغيرفي احتياج رأس
385678316.2	88392228.70	166028243.5	/	مال العامل <u>▼</u> BFR
				(

25722000// 7	F0F(2010 02	140040400	,	تدفق الخزينة المتولد
- 357320966.7	-50562810.02	-149018189.8		عن الاستغلال FTPE (1)
07700007.0	40004500004	4020045 (2.0)	487595280.0	حيازة استثمارات مادية
975298885.8	498045399.24	493881562.96	3	(-)
0	0	0	/	حيازة استثمارات مالية
			,	(-)
0	0	0	/	التنازل عن أصول ثابتة
				(+)
1222610952	-63712837.12	-198066530.3	,	تدفق نقدي متاح بعد
- 1332619853	-03/1283/.12	-198000550.5	1	الضريبة والمصاريف المالية FTD
				تدفق الخزينة المتولد
- 1332619853	-63712837.12	-198066530.3		عن دورة الاستثمار (2)
0	0	0	0	الرفع في رأس المال
	0	0	U	نقدا (+)
4 000 000	4 000 000	4 000 000	4 000 000	مكافآت رأس المال
1 000 000	1 000 000	1 000 000	1 000 000	الموزعة (–)
- 1336619853	-67712837.12	-202066530.3	/	التغير في الاستدانة
1000017000	0,712007.12	202000320.5	,	الصافية 🔽 Dnet)
- 1336619853	-71712837.12	-206066530.3		تدفق الخزينة المتولد
			,	عن دورة التمويل (3)
- 3026560673	-185988484.3	-553151250.4	/	تدفق الخزينة الإجمالي (1) + (2) + (3)
3323376	100700101.0		,	(3) + (2) + (1)

المصدر: من إعداد الطالبة.

3. تقييم الأداء المالي للمؤسسة عن طريق المؤشرات الحديثة (EVA):

1.3 حساب EVA لسنة 2009:

قانون : القيمة الإقتصادية المضافة =النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة - مكافأة الأموال

الغِسل الثاني: الحراسة الميدانيــة

$$(0-1)$$
1556781 $2.74-1$ النتيجة قبل الفوائد $(1-1)$ 1556781 $(1-1)$ 1556781 $(1-1)$ 1556781 $(1-1)$ 26 $(1-1)$ 3678 $(1-1)$ 379 $(1-1)$ 37

معدل الضريبة معدوم لأن المؤسسة تغطي خسائر سنوات سابقة .

ومنه النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة = 5567812.74DA . -

_ مكافأة الأموال = تكلفة الوسيطية المرجحة لرأس المال X رأس المال الإقتصادي

رأس المال الإقتصادي = أموال خاصة + ديون

. رج 1190765423 = 787640349.47 + 403125073.40 =

_ قبل حساب التكلفة الوسيطية المرجحة لرأس المال نقدم الجدول التالي :

جدول رقم(12_3): أسعار الفائدة السائدة في الاقتصاد الجزائري.

2012	2011	2010	2009	السنوات	الم
من %4 الى %15	من %4 الى %51	من %4 الى %15	من %4 الى %15	سعر الفائدة	صدر

www.Finance-Algeria.org/dgep/a2.htm

_ التكلفة الوسيطية المرجحة

 $CP + KD \times D/D + D + KCP \times CP/CP = CMPC$

15% = سعر الفائدة + علاوة الخطر = KCP

أحذنا سعر الفائدة الأقصى لتعوض الزيادة علاوة الخطر الذي يصعب جدا حسابها .

الغِسل الثاني: الحراسة الميدانيــة

8% معدل فائدة القرض 1 معدل الضريبة = KD

) 2009(CMPC

0.15 x 787640349.47 / 1190765423 + 0.08 x 403125073.40 / 1190765423=

0.099218578 + 0.027083424 =

12.63%=

_ مكافأة الأموال = 150393672.9 0.1263 x 1190765423 _

-155961485.6DA= -5567812.74 - 150393672.9=) 2009(EVA

2.3 حساب EVA لسنة 2010:

_ النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة = -25752003.9 (1 - 0)

وبما أن معدل الضريبة معدوم وذلك لأن المؤسسة تغطي خسائر سنوات سابقة فإن النتيجة = 25752003.9DA

_ رأس المال الإقتصادي = أموال خاصة + ديون

1431715525DA= 681348437.2 + 750367087.83 =

) 2010(CMPC

0.15 x 750367087.83 / 1431715525 + 0.08 x 681348437.2/ 1431715525=

0.078615521 + 0.038071721 =

11.66%=

_ مكافأة الأموال = 166938030.2DA= 0.1166 x 1431715525 _

-192690034.1DA= -25752003.9 - 166938030.2 =) 2010(EVA)

2.3 حسابEVA لسنة 2011:

28843229.41 DA =

_ رأس المال الإقتصادي = أموال خاصة + ديون

1487453096 DA= 624436080.9 +863017014.74 =

) 2011(CMPC

0.15 x 863017014.74 / 1487453096 + 0.08 x 624436080.9/ 148745309=

0.08702967 + 0.033584175 =

12.06%=

مكافأة الأموال = 487453096 x 1487453096 مكافأة الأموال =

-150543614 DA = 28843229.41 - 179386843.4 =) 2011(EVA)

2.3 حساب EVA لسنة 2012:

_ النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة = 12498856.59 (1 - 0)

12498856.59 DA =

_ رأس المال الإقتصادي = أموال خاصة + ديون

3331659709 DA=2833898102 +49776107.41 =

) 2012(CMPC

0.15 x 497761607.41 / 3331659709 + 0.08 x 2833898102/ 3331659709=

الغِسل الثاني: الحراسة الميدانيــة

0.022410524 + 0.06804772 =

9.04%=

_ مكافأة الأموال = 301182037.7 DA= 0.0904 x 3331659709

-288683181.1 DA = 12498856.59 - 301182037.7 =) 2012(EVA)

المطلب الثاني : تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها

إن هذا المطلب يعتبر جوهرة الدراسة لما يمتازه من أهمية ، فبعد كل التمهيدات التي سبقته بداية من الفصل الأول الذي رأينا فيه الجانب النظري للدراسة والفصل الثاني الذي حددت فيه طرق وأدوات التحليل واستعراض المعطيات و البيانات وإجراء مختلف الحسابات عليها ؟ تكمن أهمية هذا المطلب في أنه ستقدم فيه نتائج الدراسة بعد تحليل و مناقشة البيانات و إحتبار الفرضيات و التوصل إلى نفيها أو إثباتها .

1. التعليق على النتائج وتفسيرها:

1.1 تقييم الأداء المالى للمؤسسة بواسطة النسب المالية

1.1.1 نسبة التداول:

نلاحظ من خلال الجدول (2_7) و المنحنى (2_2) والذي يعبر عن التغير في نسبة التداول أنه خلال السنوات الأربع كانت هذه النسبة المالية متذبذبة من سنة إلى أخرى وجميعها كانت أكبر من الواحد ، بما يفسر على أن هناك أصول متداولة بمعنى آخر أن مؤسسة BATISUD قادرة على سداد إلتزاماتما قصيرة الأجل إعتمادا على أصولها المتداولة .

2.1.1 نسبة سيولة الأصول:

من خلال الجدول (2_8) و الشكل (2_3) الذي يعبر عن منحنى التغير في نسبة سيولة الأصول نلاحظ أن هذه النسبة كانت متغيرة من سنة إلى أخرى مع ثباتما خلال سنتي 2010 و 2011 ويظهر التغير بشكل واضح في سنه 2012 ، ولكن كانت كلها أكبر من 0.5 ما يدل على أن المؤسسة قادرة على الوفاء بالتزاماتها الجارية عن طريق أصولها المتداولة .

3.1.1 نسبة النقدية :

من خلال الجدول (2_9) و الشكل (4_4) الذي يعبر عن منحنى التغير في نسبة النقدية حيث نلاحظ تذبذب واضح خلال السنوات الأربع والتي تعبر عن أكثر أصول المؤسسة سيولة وعلاقاتها بالتزامات المؤسسة قصيرة الأجل حيث لم تتحاوز 10% في 2000 مما يشير إلى سوء وضعية المؤسسة خلال هذه السنة ، أما في 2010 و 2011 فكانت في حدود 15% مما يشير على تحسن ملحوظ في نسبة النقدية ، لتصل في 2012 إلى 58 % وهو مؤشر جد حسن للمؤسسة .

4.1.1 نسبة هامش صافي الربح:

من خلال الجدول (2_10) و الشكل (5_5) الذي يعبر عن منحنى التغير في نسبة هامش صافي الربح للمؤسسة والتي تساعد على معرفة النسبة من المبيعات التي تتحول إلى أرباح صافية ، حيث كانت قيمها مختلفة خلال السنوات الأربع ، حيث أنها في 2009 كان ما مقداره واحد سنتيم من المبيعات (خدمات المقدمة) يولد أرباح صافية بمقدار 5.5 دج ، إلا أنها شهدت

الغِسل الثاني: الدراسة الميدانيــة

تراجعا في 2010حيث كانت شبه معدومة بقيمة 0.09 وكذا 2011 لترتفع مجددا في سنة2012 بأرباح صافية قدرها 6.6 دج مقابل كل واحد دج من المبيعات .

5.1.1 معدل العائد على إجمالي الأصول:

من خلال الجدول (2_11) و الشكل (2_6) الذي يعبر عن منحنى التغير في معدل العائد على إجمالي الأصول أن قيم هذه النسبة المالية كانت شبه قريبة خلال السنوات الأربع والتي تراوحت مابين 1.77 في 2009 و1.41في 2011 ،وهي تشير إلى نسبة الدخل المحقق من إجمالي الأصول المستثمرة أي مقدار الدخل الناتج من كل واحد دج من الأصول التي تم إستثمارها .

2.1 تقييم الأداء المالي للمؤسسة من منظور جدول تدفقات الخزينة:

1.2.1 تقييم النتيجة الصافية للمؤسسة:

من جدول حساب النتيجة لسنوات 2009، 2010، 2011، 2012 بتاريخ2013/04/16 نلاحظ أن المؤسسة من جدول حساب النتيجة لسنوات 2009، 2010، 2011، 2012 بياريخ2013/04/16 بري سنة 2000 قدرت الخسارة ب: قد حققت خسارة مالية في سنة 2010 قدرت ب: 28843227.90 دج، وفي سنة 2012 فقد حققت مؤسسة BATISUD ربح مقدر ب: 28843227.90 دج، وكذا الوضع في 2012 بربح قدره: 12498856.59 دج.

3.2.1 تقييم نسب BFR لسنوات 2010-2019-2011 بالنسبة لرقم أعمال المؤسسة 3.2.1

الغِمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

من خلال الشكل رقم(2_7) والذي يمثل دوائر نسبية توضع نسبة الاحتياج في رأس المال العامل للمؤسسة لسنوات 2009-2011 -2012 المتأتية من دورة الاستغلال حيث كانت كمايلي:

أ) سنة 2009:

- قدرت النسبة ب: 15.20% هذا يعني أن دورة الاستغلال ولدت رصيدا يقدر بنسبة 15.20% من الأموال المجمدة من رقم أعمال المؤسسة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء أو ديون تجاه الموردين غير مسواة بعد من طرف المؤسسة قبل سنة 2009.

ب) سنة 2010:

_كانت النسبة 85.86% وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2010 ولدت ما نسبته 85.86% من الأموال المجمدة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء (حقوق الاستغلال) أو ديون اتجاه الموردين.

ت) سنة 2011:

- قدرت النسبة ب: 35.14% مما يعني أن دورة الاستغلال لسنة 2011 ولدت رصيدا من الأموال المجمدة بنسبة 35.14 % خلال دورة المالية 2011.

ث) سنة 2012:

_كانت النسبة87.98 % وهي تعني أن دورة الاستغلال لسنة 2012 ولدت ما نسبته 87.98 % من الأموال المجمدة إما في شكل مخزونات أو حقوق على العملاء (حقوق الاستغلال) أو ديون اتجاه الموردين.

4.2.1 تقييم تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE:

من الجدول الخاص بحساب نسبة FTPE نلاحظ أن المبالغ الممثلة للتدفق النقدي المتولد عن الاستغلال قد ظهرت سالبة بمعنى أن حزينة الاستغلال للمؤسسة في نهاية سنة 2010 وكذا نهاية 2011 و2012 قد حققت عجزا بالمقادير التالية:

الغدل الثادي: الحراسة الميدانية

خورينة الاستغلال مقدر ب 149018189.8 دج. كالمنافع عجز في خزينة الاستغلال مقدر ب 149018189.8 دج.

- حجز في خزينة الاستغلال مقدر ب 2011/12/31 دج.
- ⇒ 2012/12/31 عجز في خزينة الاستغلال مقدر ب 357320966.7 دج.

5.2.1 تقييم الاستثمارات المالية (دورة الاستثمار):

من الجدول السابق بعد طرح لقيمة اهتلاك الاستثمارات المادية لسنوات 2010-2009 و2010-2010 من الجدول السابق بعد طرح لقيمة اهتلاك الاستثمارات المادية مقدرة بن 49048340.5 دج لسنة 2012-2011 على التوالي، تبين أن المؤسسة قد قامت بحيازة استثمارات مادية مقدرة بن 49048340.5 دج في سنة 2011 فقد قدرت الإستثمارات ب:3150027.1 دج في سنة 2011 فقد قدرت الإستثمارات ب:4904835.8 دج .

6.2.1 تقييم التدفق النقدي المتاح بعد الضريبة والمصاريف المالية FTD:

من الجدول السابق والخاص بحساب التدفق النقدي المتاح FTD، نلاحظ أن التدفق النقدي المتاح من دورة الاستثمار كان سالبا مما يعني وجود عجز في خزينة دورة الاستثمار للمؤسسة وذلك خلال سنوات 2010-2011 -2012 على التوالي.

72.1 تقييم الفائض الإجمالي للإستغلال EBE :

نلاحظ من خلال القيم الخاصة بهذا المؤشر أنه كان سالبا في سنة 2009 حيث قدر ب546632.66 دج أي عجز في الإستغلال وتفسيره أن رقم الأعمال للمؤسسة لم يغطي تكاليف الإستغلال لسنة2009،غير أنه في السنوات التالية 2010والذي قدر ب14392357.57 الذي كان 2010والذي قدر ب4362096دج و2012 الذي كان 4362096.37 دج وتفسيره أن رقم الأعمال للمؤسسة إستطاع تغطية تكاليف الإستغلال للسنوات السابقة ونتج عنه فائض في الإستغلال بالقيم السالفة الذكر.

8.2.1 تقييم التغير في الاستدانة الصافية Dnet للمؤسسة بين 2010-2011 و 2011-2011:

الغمل الثاني: الدراسة الميدانيــة

نلاحظ من خلال قيم الجدول أعلاه تحسن في قيم الاستدانة الصافية للمؤسسة محل الدراسة وذلك من قيمة نلاحظ من خلال قيم المؤسسة على 2010 12837.12 دج سنة 2010 أي أنها قامت بتسديد ما قيمته 2010 2011 دج من ديونها الصافية وهو أمر جد إيجابي لهذه المؤسسة يعكس تطورها المالي بين سنتي 2010 و2011 ولكن في سنة 2012 عاودت الإرتفاع بما قيمته 1336619853 دج بما يشير إلى أن المؤسسة قامت باستدانة قدرها 1268907015.88

تقييم الخزينة لسنة 2010:

نلاحظ أن حزينة مؤسسة BATISUD تميزت سنة 2010 بعجز قدر بـ: 553151250.4 دج وهو أمر حد سلبي لهذه المؤسسة يعكس عدم قدرتما على تسديد مستحقاتما المالية خلال هذه السنة.

تقييم الخزينة لسنة 2011:

نلاحظ أن خزينة مؤسسة BATISUD تميزت سنة 2011 بعجز قدر به: 185988484.3 دج ، وهو أمر جد سلبي لهذه المؤسسة يعكس عدم قدرتما على تسديد مستحقاتها المالية خلال هذه السنة.

تقييم الخزينة لسنة 2012:

نلاحظ أن خزينة مؤسسة BATISUD تميزت سنة 2012 بعجز قدر بـ: 3026560673 دج، وهو أمر جد سلبي لهذه المؤسسة يعكس عدم قدرتما على تسديد مستحقاتما المالية خلال هذه السنة.

تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة

1- تدفق الخزينة المتولد عن الاستغلال FTPE :

نلاحظ أنه سالب (-) في كل سنة 2010 و 2011 والمقدر بقيمة: 149018189.8 و50562810.02 دج على التحظ أنه سالب (-) في كل سنة 357320966.7 دج وهذا دليل على أن القدرة على التمويل الذاتي (CAF) أقل من التغير في التوالي و2012 المقدر ب : 357320966.7 دج وهذا دليل على أن القدرة على التمويل الذاتي (BFR) أقل من التغير في احتياج رأس المال العامل (BFR) أي أن نشاط الاستغلال يولد عجز بسبب ارتفاع رأس مال العامل.

2- تدفق الخزينة المتاح FTD:

نلاحظ أن تدفق دورة الاستثمار كان سالب (-) والمقدر به : 198066530.3 دج في 2010 و 2012837.12 دج في 2010 و 1332619853 دج في 2012 أي لم تستطع دورة الاستغلال تمويله مما أدى إلى سالبية تدفق الخزينة المتاح، وهو دليل على أن هناك عجز في دورة الاستغلال والاستثمار، لا بد من تمويله من دورة التمويل سواء بأموال خاصة أو استدانة.

3- الانخفاض في الاستدانة الصافية Dnet:

نلاحظ من حدول تدفقات الخزينة أن الاستدانة الصافية سالبة (-) والمقدرة بمبلغ 202066530.3 دج في 2010 و الاستدانة الصافية سالبة (-) والمقدرة بمبلغ تدفق الخزينة المتاح وهذا يعني 67712837.12 دج في 2011 الذي هو نفسه مبلغ تدفق الخزينة المتاح وهذا يعني عدم وجود الرفع في رأس المال نقدا وكذلك التوزيعات المدفوعة مع وجود مكافآت رأس مال موزعة مقدرة بـ: 4 000 000 دج لإلغاء التساوي بين الاستدانة الصافية وتدفق الخزينة المتاح.

3.2 تقييم الأداء المالي للمؤسسة عن طريق المؤشرات الحديثة(EVA):

الغِسل الثاني: الحراسة الميحانيــة

نلاحظ أنه في السنوات الأربع القيمة الإقتصادية المضافة قد أخذت قيم سالبة كما أنها كانت قيم خيالية حيث قدرت في 2002 ب: 155961485.6 دج وفي 2010ب: 192690034.1 دج وكذا الحال في كل من سنتي 2011 و 2012 ما قيمته 150543614 و2886831811.1 دج على الترتيب ما يؤكد على الأداء المالي الجد ضعيف لهذه الشركة نظرا للقيم السالبة في القيمة الإقتصادية المضافة (EVA) على مدار أربع سنوات السابقة .

2. إختبار فرضيات الدراسة:

1.2 الفرضية الأولى:

والتي إعتبرنا فيها أن القوائم المالية الحالية لأي مؤسسة و المعدة وفق نظام SCF مصدرا كافيا للبيانات التي من شأنها أن تستخدم كمؤشرات للتعبير عن الأداء المالي، حيث يمكن إعتبارها إلى حد بعيد كذلك في حساب النسب المالية ومؤشرات التدفق النقدي ، غير أنه لا يجب إغفال مصادر أخرى مثل الإستبيانات والتي تمكن المسير المالي من خلالها الوصول إلى تقييم شامل ودقيق للمؤسسة محل الدراسة؟

2.2 الفرضية الثانية:

والتي افترضنا فيها أن المؤشرات المالية خاصة نسب التحليل المالي (النسب المالية) بشكل نهائي وقطعي على الوضعية المالية للمؤسسة، فبالطبع هذه الفرضية خاطئة حيث أنها تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة لكن ليس بشكل نهائي نظرا لأنها مؤشرات تقليدية، يجب تدعيمها بمجموعة أخرى من المؤشرات المالية والتي من بينها المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، وكذا بحساب مؤشرات حديثة مثل EVA وكذا AVA وهذه الأخيرة تعذر علينا تطبيقها في الفصل الثاني نظرا لأن المؤسسة محل الدراسة غير مدرجة في سوق مالى؛

الغِسل الثادي: الحراسة الميدانيــة

3.2 الفرضية الثالثة:

والتي أشارت إلى أن جمع المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة خطوة مهمة تسهل عملية التقييم ، فنقص المعلومات أو عدم كفايتها يحد من إمكانية تطبيق جميع مؤشرات الأداء، حيث ما واجهنا من عراقيل في حساب بعض المؤشرات خاصة ما تعلق بالتغير في الإستدانة الصافية Dnet ما دفعنا إلى إفتراض بعض القيم _ بموافقة مسؤولين في المؤسسة _ مثل مكافآت رأس المال الموزعة والتي قدرت ب4000000 دج ، أكدت صحة هذه الفرضية لأن المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة مصدر لحساب جميع النسب المالية والمؤشرات التي من شأنها إعطاء صورة واضحة وجلية عن الأداء المالي للمؤسسة ؛

4.2 الفرضية الرابعة:

والتي أشرنا فيها إلى أنه يمكن تقييم أداء مؤسسة BATISUD باستخدام نماذج من المؤشرات التقليدية كنسب السيولة والربحية، وكذا المؤشرات الحديثة مثل: EVA و MVA تماشيا مع ما توفر من معطيات من المؤسسة، حيث قمنا بتقييم أداء المؤسسة ماليا باستخدام النسب المالية ممثلة في نسب السيولة والربحية، والمؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، وكذا المؤشرات الحديثة مثل القيمة الإقتصادية المضافة غير أنه تعذر علينا تطبيق القيمة السوقية المضافة والتي يشترط في حسابها دخول المؤسسة في سوق مالى وهو ما لم تتوفر عليه المؤسسة محل الدراسة .

الإشكالية الرئيسية:

بعد ما تطرقنا إليه في الجانب التطبيقي وكذا إستعراضنا لاختبار الفرضيات الأربعة و إثباتها، نستنتج أن المؤشرات المالية والتي من بينها النسب المالية ممثلة في نسب السيولة والربحية وكذا مؤشرات قائمة التدفقات النقدية ممثلة في مثلة في نسب السيولة والربحية وكذا مؤشرات الحديثة ممثلة في القيمة الإقتصادية المضافة EVA تساهم بشكل كبير في قياس وتقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية .

خلاصة الفصل:

لقد خصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من دراستنا، وكان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل إليه في الجانب النظري واختبار مدى تطابقه مع الواقع العملي، وكذا إختبار فرضيات الدراسة التي تم وضعها .

فبدأنا أولا بوضع الجوانب الأساسية للدراسة والمتمثلة في كل من طريقة وأدوات جمع المعلومات، التي يمكن من خلالها التوصل للمعطيات وتلخيصها ومعالجتها، وكذا تحديد عينة الدراسة متمثلة في مؤسسة BATISUD ومتغيرات الدراسة متمثلة في المؤشرات المالية و مساهمتها في قياس الأداء المالي. لنقوم في الأخير بعرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت لها دراستنا انطلاقا من المعطيات التي تم تلخيصها ومعالجتها، ومن ثم إختبار فرضيات الدراسة ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل كالتالي :

- المؤشرات المالية والتي من بينها النسب المالية ممثلة في نسب السيولة والربحية وكذا مؤشرات قائمة التدفقات النقدية والقيمة الإقتصادية المضافة تساهم بشكل كبير في تقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية؛
- ◄ خزينة المؤسسة الوطنية لأشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD تعاني من عجز سببه الرئيسي عدم
 التحكم في عناصر الاستغلال (مخزونات حقوق الاستغلال ديون الاستغلال)؛
- ◄ يمكن تصنيف الأداء المالي لمؤسسة BATISUD في خانة الضعيف weak performance نظرا للعجز المتواصل في خزينتها خلال السنوات الثلاث الأخيرة 2011،2010 و 2012وكذا النتائج السلبية في القيمة الإقتصادية المضافة التي أكدت ذلك .

تناولت هذه الدراسة موضوع المؤشرات المالية ودورها في قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، حيث تمحورت إشكالية البحث في معرفة مدى مساهمة هذه المؤشرات في عملية تقييم الأداء المالي .

حيث للحكم على أداء المؤسسة ماليا يستخدم مجموعة من المؤشرات المالية منها ماهو تقليدي مثل: النسب المالية (نسب السيولة والربحية...) وكذا مؤشرات جدول تدفقات الخزينة (رأس المال العامل، القدرة على التمويل الذاتي، التغير في الإستدانة الصافية...)، ومنها ما هو حديث مثل القيمة الإقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة ...).

من خلال الدراسة التي قمنا بما توصلنا إلى مختلف النتائج على المستويين النظري والتطبيقي .

1. نتائج الدراسة:

حيث تم التوصل إلى النتائج التالية على المستوى النظري:

- ﴿ أَن تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية ضروري من أجل نموها واستمرارها ؛ ولتحقيق ذلك يجب استخدام مجموعة من المؤشرات المالية؛
- ان قياس الأداء المالي وسيلة وليس غاية يستخدم لاكتشاف نقاط القوة والضعف وإعطاء الحلول الصحيحة للمشاكل المالية؛
- تعتمد إدارة المؤسسات على تحليل المؤشرات المالية لتحديد مواطن القوة والضعف من أجل إتخاذ الإجراءات اللازمة والتي
 تعكس الوضعية المالية للمؤسسة؟
- تعتبر كل من الميزانية المحاسبية وجدول حسابات النتائج وسيلتين أساسيتين للحكم على وضعية المؤسسة ومن ثم على
 أدائها المالي.

أما على المستوى التطبيقي فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- 🖊 يفضل إستعمال المؤشرات المالية بصنفيها التقليدية والحديثة من أجل قياس وتقييم الأداء المالي لمؤسسة BATISUD؛
 - ➤ تعاني مؤسسة BATISUD من عجز في خزينتها والحالة الأمثل أن تكون معدومة (جدول تدفقات الخزينة)؛

- 🖊 بعد تطبيق المؤشرات المالية على المؤسسة تبين أن أدائها المالي ضعيف حدا نظرا للنتائج السلبية التي توصلنا إليها؛
 - نتائج القيمة الإقتصادية المضافة كانت جميعها سالبة ما يؤكد على ضعف الأداء المالي للمؤسسة.

2. إختبار الفرضيات:

1.2 الفرضية الأولى:

والتي إعتبرنا فيها أن القوائم المالية الحالية لأي مؤسسة و المعدة وفق نظام SCF مصدرا كافيا للبيانات التي من شأنها أن تستخدم كمؤشرات للتعبير عن الأداء المالي، حيث يمكن إعتبارها إلى حد بعيد كذلك في حساب النسب المالية ومؤشرات التدفق النقدي ، غير أنه لا يجب إغفال مصادر أخرى مثل الإستبيانات والتي تمكن المسير المالي من خلالها الوصول إلى تقييم شامل ودقيق للمؤسسة محل الدراسة؟

2.2 الفرضية الثانية:

والتي افترضنا فيها أن المؤشرات المالية خاصة نسب التحليل المالي (النسب المالية) بشكل نهائي وقطعي على الوضعية المالية للمؤسسة، هذه الفرضية خاطئة حيث أنها تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة لكن ليس بشكل نهائي نظرا لأنها مؤشرات تقليدية، يجب تدعيمها بمجموعة أخرى من المؤشرات المالية والتي من بينها المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، وكذا بحساب نسب أخرى مثل EVA؛

3.2 الفرضية الثالثة:

والتي أشارت إلى أن جمع المعلومات التي تتوفر عليها المؤسسة خطوة مهمة تسهل عملية التقييم ، فنقص المعلومات أو عدم كفايتها يحد من إمكانية تطبيق جميع مؤشرات الأداء؛

42 الفرضية الرابعة:

والتي أشرنا فيها إلى أنه يمكن تقييم أداء مؤسسة BATISUD باستخدام نماذج من المؤشرات التقليدية كنسب السيولة والربحية، وكذا المؤشرات الحديثة مثل: EVA و MVA تماشيا مع ما توفر من معطيات من المؤسسة، حيث قمنا بتقييم

أداء المؤسسة ماليا باستخدام النسب المالية ممثلة في نسب السيولة والربحية، والمؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، وكذا المؤشرات الحديثة مثل القيمة الإقتصادية المضافة غير أنه تعذر علينا تطبيق القيمة السوقية المضافة والتي يشترط في حسابحا دخول المؤسسة في سوق مالي وهو ما لم تتوفر عليه المؤسسة محل الدراسة .

الإشكالية الرئيسية:

بعد ما تطرقنا إليه في الجانب التطبيقي وكذا إستعراضنا لاختبار الفرضيات الأربعة و إثباتها، نستنتج أن المؤشرات المالية والجهة وكذا مؤشرات قائمة التدفقات النقدية ممثلة في BFR ، CAF، والتي من بينها النسب المالية ممثلة في السيولة والربحية وكذا مؤشرات الحديثة ممثلة في القيمة الإقتصادية المضافة EVAتساهم بشكل كبير في قياس وتقييم مستوى الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية .

3. توصيات الدراسة:

إقترحت دراستنا التوصيات التالية:

- على المؤسسة إتباع قواعد سليمة لتقييم أدائها المالي ويجب أن تستعين بذلك على المؤشرات المالية التقليدية والحديثة بالإضافة إلى المؤشرات غير المالية (الإستراتيجية)للوقوف على أسباب العجز ومعالجته؛
- يجب على المؤسسة التحكم الجيد في عناصر الإستغلال من خلال منح آجال مدروسة للزبائن والتفاوض مع الموردين؛
 - 🖊 البحث عن سبل لتمويل العجز الحاصل في خزينتها بأقل تكلفة؛
 - 🔾 يجب على المؤسسة تحقيق مردودية عالية لضمان تحقيق أداء جيد .

4. آفاق الدراسة:

حاولنا قدر الإمكان أن تكون الدراسة أكثر شمولا حول تقييم الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية، إلا أننا اقتصرنا على المؤشرات المالية التقليدية منها والحديثة، ومن هنا نترك المجال مفتوحا لدراسة جوانب أحرى مثل:

دور المؤشرات غير المالية في تقييم الأداء الإستراتيجي للمؤسسة الإقتصادية .

أولا: باللغة العربية

الكتب:

- 1- إلياس بن ساسي و يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)دروس وتطبيقات، الجزء الأول، ط2، دار وائل، الجزائر، 2011.
- 2- المنظمة العربية الإدارية، قياس وتقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي، حامعة القاهرة، جمهورية مصر، 2009.
 - 3- بحيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، الطبعة الاولى، دار المناهج، عمان، 2007.
- 4- محمد محمود الخطيب، العوامل المؤثرة على الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، 2010.
 - 5- محمد صالح الحناوي، نهال فريد مصطفى ورسمية زكى قرياقص، أساسيات الإدارة المالية، جمهورية مصر، 2011.
 - 6- ناصر دادي عدون و نواصر محمد فتحي، دراسة الحالات المالية، الطبعة الأولى، در الآفاق، الجزائر.
 - 7- عبد الغفار الحنفي، الإدارة المعاصرة مدخل إتخاذ القرارات، الطبعة الأولى، دار المناهج، بيروت، 2000.
- 8- علاء فرحان طالب و إيمان شيحان المشهداني، الحوكمة المؤسسية و الأداء المالي للمصارف، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان،2011.
 - 9- فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2000.

البحوث العلمية:

- 10- محمد أبو قمر، تقويم أداء بنك فلسطين المحدود باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامي، فلسطين، 2009.
- 11- صالح بلاسكة، قابلية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الإستراتيجية في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستر غير منشورة، حامعة فرحات عباس، سطيف،2012 .
- 12- على بن الضب، دراسة تأثير الهيكل المالي وسياسة توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة الإقتصادية المدرجة في البورصة (سوق الكويت)، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009 .

13- سارة بن الدين، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية . دراسة إحصائية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،2010.

المجلات العلمية:

- 14- الداوي الشيخ، تحليل أثر التدريب على تنمية الموارد البشرية في البلدان الإسلامية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد السادس، 2008.
 - 15- الداوي الشيخ ، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، حامعة الجزائر، العدد السابع، 2009.
- 16- دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسات الإقتصادية، مجلة الباحث، حامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد الرابع، 2006.
- 17- على بن الضب و سيدي امحمد عياد، تكلفة رأس المال و مؤشرات إنشاء القيمة (بورصة الدار البيضاء)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، العدد الثاني، 2013.

الملتقيات والندوات:

18- السعيد بريش و نعيمة يحياوي، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها (ملبنة الأوراس)، ملتقى دولي ثاني حول نمو المؤسسات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، حامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 22 و 23 نوفمبر 2011.

المقابلات الشفوية:

19- ظرايفية عبد المالك، شركة (BATISUD)، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، ورقلة، 2014.03.15.

المواقع الإلكترونية:

20- تقييم الأداء، www.almaany.com، تاريخ التصفح يوم 03.16. 2014.

srchg.phg? Cx partner.pub - 293600821111

التقارير و المنشورات:

21- مفيد عبد اللاوي، مخطط الحسابات للنظام المحاسبي المالي الجديد LE NSCF الجزائر، 2011.

ثانيا:المراجع باللغة الفرنسية

- 22- ECOSIP, <u>Dialogue autour de la performance en entreprise</u>, 2editions, Paris,1990.
- **23** Françoise Giroud et autres , <u>contrôle de gestion et pilotage de la performance</u> , 2^{eme} édition Gualino éditeur , Paris , 2004.
- **24**-- Gèrard Charreuse, **Finance d'entreprise**, 2 èdition, Rue Claude Block, Paris, 2008.
- 25- Pierre Vernimen, Finance d entreprise, 6ème èdition, France, 2005.
- **26** Vincent Plauchu et Nacer-eddine Sadi, <u>Mesure et amélioration des performances industrielles</u>, office des Publications Universitaires, France , 2006.

الصفحة	العنـــوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الإختصارات و الرموز
Í	مقدمة
	الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتقييم الأداء المالي و المؤشرات المالية
03	المطلب الأول: مدخل حول تقييم الأداء المالي
03	1. مفاهيم أساسية حول الأداء المالي
03	1.1 تعريف الأداء
05	2.1 تطور مفهوم الأداء من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة
05	3.1 الكفاءة والفعالية وعلاقتها بالأداء
06	4.1 تعريف الأداء المالي
07	5.1 العوامل المؤثرة على الأداء المالي
07	6.1 مستويات الأداء المالي
08	2 . تقييم الأداء المالي في المؤسسة
08	12 مفهوم تقييم الأداء المالي

09	22 أهداف ومزايا تقييم الأداء المالي
09	32 مراحل تقييم الأداء المالي
10	4.2 الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي
11	52 أهمية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية
12	المطلب الثاني: المؤشرات المالية وسيلة لتقييم الأداء المالي في المؤسسة
12	1. القياس و التقييم وجهان لعملة واحدة
12	2. تعريف مؤشرات تقييم الأداء المالي
12	3 تطور مؤشرات تقييم الأداء المالي
13	4. المؤشرات التقليدية لتقييم الأداء المالي
17	5. المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي
19	6. مقارنة بين مؤشرات تقييم الأداء المالي التقليدية و الحديثة
20	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية – دراسات سابقة حول الموضوع
20	المطلب الأول: الدراسات العربية
20	1. دراسات سابقة في الجزائر
21	2 دراسات سابقة في بعض الدول العربية
23	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
23	1. دراسات فرنسية
24	2 دراسات إنجليزية
25	تعقيب عام على الدراسات السابقة
26	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب و الجنوب الكبير
28	تمهيد
29	المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
29	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة
29	1. عينة الدراسة
29	2 المنهج المتبع في الدراسة
30	3 التعريف بالمؤسسة الوطنية لأشغال البناء للجنوب والجنوب الكبير (BATISUD)

31	4. عرض القوائم المالية للمؤسسة
37	5. ملاحظات عامة حول القوائم المالية
37	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
37	1. مصادر أولية
38	2 مصادر ثانوية
38	3 الأدوات الإحصائية
39	المبحث الثاني : عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها
39	المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة
39	1. تقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة النسب المالية
44	2. تقييم الأداء المالي للمؤسسة من منظور جدول تدفقات الخزينة
53	3 تقييم الأداء المالي للمؤسسة عن طريق المؤشرات الحديثة (EVA)
56	المطلب الثاني : تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها
56	1. تقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة النسب المالية
58	2 تقييم الأداء المالي للمؤسسة من منظور جدول تدفقات الخزينة
62	3 تقييم الأداء المالي للمؤسسة عن طريق المؤشرات الحديثة(EVA)
62	إختبار فرضيات الدراسة
64	خلاصة الفصل الثاني
66	خاتمة
70	قائمة المصادر و المراجع
74	الملاحق
84	الفهرسالفهرس